

# شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد ٧٤ / السنة الحادية عشر / ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

سبحان الله  
والحمد لله  
والعز لله  
والجل لله  
والعز لله  
والجل لله  
والعز لله  
والجل لله



# نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد (٧٤) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٣ هـ

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلونا [shabab.aljawadain.mag@gmail.com](mailto:shabab.aljawadain.mag@gmail.com)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام  
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير  
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير  
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي  
عامر عزيز الأنباري

التصميم والأخراج الفني  
محمد أيوب الخزاعي

10

**الإنسان**  
بين الحاجة والافتقار

الإنسان بين الحاجة والافتقار

الإنسان  
بين الحاجة والافتقار

16

**اعتناق نظرية المؤامرة**  
حدس قوي أم قلة حيلة؟

اعتناق نظرية المؤامرة  
حدس قوي أم قلة حيلة؟

اعتناق نظرية المؤامرة  
حدس قوي أم قلة حيلة

20

**مؤسسة المعرفة للثقافة**  
كوكب في مدار العلم والنشاط

مؤسسة المعرفة للثقافة  
كوكب في مدار العلم والنشاط

مؤسسة المعرفة الثقافية  
كوكب في مدار العلم والنشاط

24

**الخط البياني**  
لمسيرة المواهب والإبداع

الخط البياني  
لمسيرة المواهب والإبداع

الخط البياني  
لمسيرة المواهب والإبداع

30

**تغير المناخ**

تغير المناخ

تغير المناخ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قبس من الأربعين

في خضم ما شهدناه من حضور مليوني في زيارة الأربعين، وما رافقها من مواقف إنسانية وأخلاقية راقية أذهلت العقول، وبعد حلول الأجواء الروحانية التي عاشها الموالون لأهل البيت عليه السلام في شتى أرجاء العالم؛ لا بدّ من توجيه دعوة لشبابنا المؤمن لاستثمار هذه الأجواء وتوظيفها لفهم جوهر الفكر الحسيني، وما خلّص من هذه النهضة العظيمة من قيم رسالية ومبادئ سامية.

## أول الكلام

إن كل ما نتجّج من هذه الحركة الإيمانية من قبسات نورانية كان وما زال يرفد الحياة بمقومات الخير والأمل ويحث على التمسك بمبادئ الحق والاستقامة، ورفض الخنوع للظلم ومقارعة الانحراف بكل أشكاله، ناهيك عن قيم التسامح والإيثار والكرم التي حملها المعززون السائرون إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام، وهو ما ينبغي أن يتسلح بها الشباب المسلم في هذا المرحلة الخطرة والحساسة من الزمن وفي غيره من الأزمنة تحسباً لما يواجهه من مخاطر الثقافات والأفكار التي تروج للخضوع والاستسلام للظلم والطغيان، الذي كان نتيجة لحالة اليأس من تغيير الواقع الذي يعيشه وصلاحه، وهذا أخطر ما يخشاه الطغاة كون أن الفكر والثقافة الحسينية هي الكفيلة للوقوف أمام تحقيق مآربهم الخبيثة وأجنداتهم الهدامة.

من هنا فإن استثمار الزيارة الأربعينية لإنعاش الروح الحماسية وبت الطاقة الإيجابية في نفسية الشباب، يمكن أن يحقق بعضاً من أهداف هذه الشعيرة المباركة كمضاعفة الوعي لدى الشباب وسرعة استجابتهم لمتطلبات الساحة الإسلامية، والتشجيع على ممارسات البذل والعطاء الإنساني، والعمل الطوعي لخدمة الآخرين والسعي في قضاء حوائجهم.

إذن - ومن هذا المنطلق - لنسعى جميعاً لأن تكون هذه الزيارة المباركة مصدر إشعاع ثقافي للشباب المسلم، وشباب أتباع أهل البيت عليه السلام على وجه الخصوص، وذلك من خلال تهيئة وإعداد برامج ثقافية فاعلة ترفع من مستوى الوعي والخبرة لديهم، لنخرج من هذه الملحمة الإنسانية بجيل واع ومتسلح بالثقافة الحسينية، ومدرك لما يدور من حوله من أحداث وتحولات على الصعيد السياسي والفكري والاجتماعي، ويكون أكثر استعداداً لتحمل مسؤولية دعم المسارات الإنسانية السليمة في الحياة، والحفاظ على مكتسبات هذا الخط الذي حفظ للدين الحنيف هويته ونضارته.

سكرتير التحرير



## وقفه قرآنية

### فضل الله تعالى

يميل الإنسان بطبعه إلى الراحة وما يوافق مزاجه، ولأجل تحقيق هذه الرغبات النفسية، نجده يبحث عن مواطن النعم ومتع الحياة التي تشبع شهواته وفي مقدمتها تلك التي وردت في قوله تبارك وتعالى:

﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾<sup>(١)</sup>.

أما النظام الذي وضعه الله تبارك وتعالى وشاءت ارادته أن يسير الإنسان وفقه فهو غير ذلك بكل المقاييس، فعلى الرغم مما سمحت به الشريعة المقدسة من التنعم بما أسبغهُ المولى عزَّ وجلَّ على خلقه من نعم وخيرات، لكنه لم يجعل ذلك غاية في حد ذاته، بل حثَّ في العديد من الآيات القرآنية المباركة على التعرف على قيم ومفاهيم أخرى ترقى بالإنسان إلى أرقى مراتب الكمال، ومنها: (التعرُّف على فضله والسعي نحو تحقيقه، كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup> الذي يتضمن إشارة واضحة للفضل الذي يدوم أثره ويفضي إلى عاقبة حسنة.

أما الفضل الذي لا يدوم ولا يبقى لا يُعدَّ فضلاً مُمَيَّزًا مهما كان نوعه، لذا روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (لو كانت الدنيا من ذهب والآخرة من خزف، لاختار العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني)<sup>(٣)</sup>، كيف والأمر على العكس من ذلك!؟

من هنا فينبغي على العبد أن يهتئ الأسباب العبادية ويؤدِّي ما عليه ويتكل على الله سبحانه، ولا يلوم نفسه أو غيره في أنه قد صلى أو صام أو قام بالعبادة الفلانية، وما وصل إلى مقام يُعتدُّ به، فالله تعالى هو من يُزكِّي الأنفس.

لو أنَّ الإنسان عبد الله تعالى ولم يُرزق الثمرة والنتيجة المرجوة من عمله العبادي، فليعلم أنَّ هنالك مشكلة وخللاً ما في مُقدِّمات عمله..! <sup>(٤)</sup>

## الاختلاط بين الجنسين

**السؤال:** هل يجوز في الدراسة في الجامعات المختلطة بين الجنسين؟ وهل يجوز العمل في مكان مختلط؟

الجواب: لا يجوز إذا كان الاختلاط يؤدي إلى الإخلال بشيء مما هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس، سواءً من جهة رعاية التستر والعفاف أو غير ذلك، ولا بأس مع الأمن من ذلك على كراهة.

**السؤال:** نحن نعيش في منطقة منذ ثلاث سنوات وربطتنا مع جيراننا علاقة جوار طيبة، فهل يجوز عند زيارتهم أن نجلس سوياً رجال ونساء؟

الجواب: يجب المحافظة التامة على ما هو واجب للمرأة تجاه الرجال الأجانب من حيث الحجاب، وترك ترفيق الصوت وتحسينه عندما تستدعي الضرورة التكلّم مع الرجال الأجانب، وعدم التطرّق إلى المواضيع التي لا يناسب الحديث عنها وأخذ جانب الحشمة في الكلام والتحلّي بالحياء وغير ذلك، ومع هذا الأولى الاجتناب عن المخالطة مطلقاً لما يلزمها عادةً من تجاوز الحدود الشرعية والآداب الاجتماعية التي ينبغي مراعاتها.

**السؤال:** هل يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة؟

الجواب: لا يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة وبقية الأماكن الخلعية الأخرى إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركه حتى لو لم يستتبع حراماً.

**السؤال:** هل يجوز المزاح بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز المزاح مع الأجنبية إذا كان على وجه غير مناسب في الحديث معها، حسب ارتكازات المشرّعة وإن خلا ذلك عن الريبة على الأحوط وجوباً.

**السؤال:** هل يجوز الاختلاط بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يؤدي إلى الإخلال بشيء مما هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي، أو العكس سواءً من جهة رعاية التستر والعفاف أو غير ذلك.

المصدر: موقع مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

(١) سورة آل عمران، الآية ١٤.

(٢) سورة الجمعة، الآية ٤.

(٣) الوافي، الفيض الكاشاني، ج ١، ص ١٩٨.

(٤) السراج في الطريق إلى الله.

## خير الزاد

## كيف نتخلق بأخلاق الله تعالى؟

من المجتمع، يوجب توغلهم في عالم المعصية، ومن هنا لزم علينا التعامل مع العصاة بحذر، وإتقان، وروح تربوية عالية، كما أن من موجبات العفو عن الآخرين هو التعالي عن الأمور الحقة، فالؤمن مشغول بعالمه العلوي، فلا يكاد تشغله الأمور الدنيوية، فما قيمة كلام الغير الذي لا يكشف عن الواقع، ليتخذ منه موقفاً عدائياً يسلب منه نعمة العفو والسماح؟!

من هنا فإن من يرحم العباد، ويعفو عن الخاطئين منهم، لهو في معرض الرحمة الإلهية الغامرة ومن الطبيعي أن ينظر الرحيم الودود بعين الود والرحمة، لمن غرس هذه الصفة الإلهية في نفسه إلى حد الملكة الراسخة..).

المصدر: السراج في الطريق الى الله (بتصرف)

حيث يتضح وبصورة جلية أن من أجمل صور الرحمة هو العفو عند المقدرة، وهذا ما لاحظناه في حياة الرسول الأكرم ﷺ عندما فتح مكة، فدخل فيها منتصراً، ونحن نعلم ما هي عادة المنتصرين عندما يفتحون مواقع أعدائهم. إلا أن رسول الرحمة يصدر بيانا قائلًا: (من ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن تعلق بأستار الكعبة فهو آمن)<sup>(١)</sup>..

فهل نرى في حياة الفاتحين، هكذا صورة من السماح والعظمة؟

إن حالة الشفقة مع العصاة من الخلق حالة معهودة في حياة المعصومين ﷺ جميعاً، حيث إن إحساس أولئك العصاة بالحنان والعطف من قبل الدعاة إلى الله تعالى لهو نعم المعين لهم على ترك المنكر، لأن طردهم

(٢) منتهى المطالب، العلامة الحلي، ج ٢، ص ٣٨٣.

من بين أعظم ما أوصى به النبي الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ من بعده هو التخلق بأخلاق الله تعالى، كونها السبيل الأمثل للكمال الإنساني الناشئ من نمو بذرة الخير والصالح في النفس.

ولكي يتحقق هذا الأمر، لابد للمؤمن من حالة الفناء في الله تبارك وتعالى، بمعنى ألا تبقى له خصوصيات بشرية تنافي مقتضى الإرادة الإلهية في عالم الصفات والأفعال. ومن هذه الصفات الإلهية: صفة العفو والتجاوز عن الخطايا.. فإن الآيات الواردة في هذا الباب مذهلة، ومنها قوله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (١)، فلاحظ كلمة (أَسْرَفُوا) الدالة على تجاوز الحدود في العصيان، ولاحظ كلمة (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وهذا هو كمال اللطف بحق العباد..

(١) سورة الزمر، الآية ١٠.

## إيقاظ وتنبه..

## سلبيات التخاصم والجدال

من طبعها تفرُّ منه، (ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)<sup>(٣)</sup>.  
• إن الإنسان المُخاصم لا يستطيع أن يكون مُتَّقياً؛ لأنه يعيش عالم النزاع واللجاج والمشاكسة، وكما أشار إلى ذلك أمير المؤمنين ﷺ: (لا يستطيع أن يتقي الله من يُخاصم).  
• إن دعوة من يُريد الحقَّ يجب أن يُقدِّم له بالتدرُّج العلمي، فمن لا يقبل ولاية أهل البيت ﷺ عليك أن تثبت له واقعة الغدير أولاً؛ فإذا اعتقد بالولاية اعتقد بالإمام المهدي ﷺ، ومن اعتقد بصاحب الأمر ﷺ اعتقد بمرجع التقليد، وهكذا.  
• إن حُسران الكمالات الباطنية يمرُّ عبر باب الخصومة، فعن الإمام الباقر ﷺ في الإشارة لهذا الأمر بقوله: (إيَّاك والخصومات؛ فإنها تورث الشك، وتُحبط العمل..)<sup>(٤)</sup>.

حرِّي بالمؤمن وهو يعيش وسط محيطه الاجتماعي أن يتجنب الخصومة مع الآخرين، وينأى بنفسه عن أجوائها، فهي مما يسبب الكثير من المنغصات التي تكدر صفوة الحياة، وتُغييب الكثير من القيم الإنسانية، ومن السلبيات التي تتركها الخصومة التي يمكن إيجازها بما يأتي:  
• الذي يعيش جوَّ الخصومة ينتابه التوتر النَّفسي والعصبي وتَشوُّش في الباطن، وتهجم عليه خصال الشرِّ، ولهذا يقول الإمام الصادق ﷺ: (إيَّاكم والخصومة في الدين؛ فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عزَّ وجلَّ..)<sup>(٥)</sup>.  
• إن المؤمن يعلم أنَّ الدين شأن قلبي، ولا يمكن إخضاع النَّاس لعقيدة ما بالمجادلة أو الخِصام.. فالخاصمة من شأنها أن تحوِّل الطرف الآخر إلى عدوٍّ لدود، (فَدَكَّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُدَكَّرٌ \* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطِرٍ)<sup>(٦)</sup>.  
• إن الإنسان المُخاصم يتحوَّل إلى وجود بغيض وثقيل على الأتفس، والنَّاس

(٣) الامالي، الشيخ الطوسي، ص ٤٩٢

(٤) الكافي، للشيخ الكليني، ج ١، ص ١٤٠.

(١) الامالي، الشيخ الصدوق، ص ٥٠٣.

(٢) سورة الغاشية، الآية ٢١ - ٢٢.

# ضياع المبادئ

فيسهر الليل كله وإذا بزغت شمس النهار خلد إلى النوم حتى ينقضي نهاره، فيعود إلى مقره ليصاحب الأركيلة والمحمول - الموبايل- وتأملاته الغريبة حتى ينقضي ليله وهو يحترق حشرات على ما يراه وما تطرحه أفكاره من تخيلات وأوهام.

لقد اطلعت على تصرفات بعض الشباب غير المسؤولة والتي تأتي للمجتمع بالويلات والأهات. فعند الخامسة والنصف صباحاً يغادر الكوفي شوب وهو في حالة يرثى لها، الكسل والتعب والسهر أخذ منه مأخذاً عظيماً، وألم الرأس يصاحبه، وقد اقترض ثمن وجبة العشاء. فإذا بزغت شمس الصباح صار همه الأول والأخير النوم فيسرع إلى فراشه ولا هم له إلا أن ينام ليستعيد نشاطه. فمتى يستيقظ هذا عن غفلته ويسعى جادا بالبحث عن سعادته ونيل رضى نفسه. ومتى يأخذه الجد في البحث عن عمل يعتاش منه. لقد ضاع يومه وضاع عمره مع ضياع المبادئ والقيم التي تربي عليها الآباء والأسلاف.

لذا علينا أن نفهم أن القيم والمبادئ الإنسانية من الأمور التي يجب الحفاظ عليها في المجتمع، حتى يستقيم ويعتدل، حيث إن القيم هي العامل الأساس في ضبط المعاملات بين الناس، وبدونها يفسد المجتمع وتفسد العلاقات. وليكن في أذهان الشباب أن المجتمعات أو الأقوام التي ترغب أن تنضم إليها وتحسبها من المجتمعات الراقية والتي توفر العيش الكريم لك ولغيرك ما قامت إلا بعد أن حافظت على مبادئها وقيمها وإن كانت وضعية. وكذلك لنفهم أن عمر الشباب يمر ويفنى، وأن مرّ بلا استثمار ضاعت على الشاب فرصة التقدم والتطور والعيش الرغيد. وكذلك لنفهم أيضاً أن القيم والمبادئ التي بين ظهرائنا هي من أفضلها وأرقاها، وبها ساد أسلافنا العالم ووصلت حضارتنا أطراف الأرض وما زالت بعض الأقوام يشكر تلك المبادئ والقيم التي تعلمتها من الإسلام والمسلمين والتي هيأت لها الأجواء السعيدة والمناسبة للعيش الكريم.

ليس من الغريب أن ترى في شوارع وأزقة المناطق الشعبية وغيرها بعض الشباب وهو يتصرف تصرفات غاب عنها الذوق والأخلاق؛ لأن هؤلاء الشباب قد اعتادوا العمل بسلوكيات وتصرفات غريبة عن هذا المجتمع. وقد رفعوا شعار الشباب الجديد (زمن المبادئ مضى واتى زمن التحرر والانفتاح). وكأن المبادئ عبارة عن كلمات رقدت في بطون الكتب. والحقيقة أن المبادئ أشياء حية تسكن في الكيان. وليعلم الذي هجر القيم والمبادئ؛ أن القيم تعد من أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات من أجل البناء والتقدم. والقيم التي يجب أن تسود في المجتمع للنهوض به، هي عبارة عن الصفات المحمودة التي يحبها الناس. ثم أن التحلي بالقيم والمبادئ السامية تجعل من الإنسان عضواً نافعاً وفعالاً في المجتمع، ويكتسب احترام جميع من حوله. اليوم تأمل كيف قضت الأجيال السابقة أيامها؟ الأجيال السابقة اهتمت بالحفاظ على المورث الاجتماعي المبني على القيم والمبادئ، والسعي في إيجاد حياة بسيطة خالية من التعقيدات، يعيش الفرد فيها مع أفراد مجتمعه على الفضيلة وعدم الإساءة للآخرين بقدر المستطاع، وتحاول أن تمضي قدماً في تطوير الذات بما يليق ويناسب المجتمع المسلم. أما شباب اليوم الكثير منهم يرفض تلك السلوكيات التي يحملها أقرب الناس إليه. فيرفض توجيهات الأب وإرشادات الأم، ونصائح الناصحين، ضاناً أن عصر هؤلاء انتهى والوقت الحاضر له خصوصيات كثيرة، فيجب أن يعيش الفرد حالة التجدد ومواكب التطور، وإن كان هذا التطوير يسلك به إلى الانحراف وارتكاب المحذور، وتقليد الأجنبي (الغربي أو غيره) تقليداً أعمى لا يعي ما يفعله، فتكون قصة شعره كقصة شعر اللاعب الفلاني، أو ملبسه كملبس الممثل الفلاني، وأصبح اللباس القصير- الشورت - كأنه الزي الرسمي لشريحة كبيرة جداً من الشباب، والقميص - تي شيرت - مرسوم عليه أنواع الرسوم المغربية أو منقوش عليه عبارات مسيئة للأخلاق والادب. كما أن بعض الشباب أصبح -الكوفي شوب - الذي يرتاده مقره الرئيس يقبع فيه أكثر من أن يتواجد في داره أو بيته. وحالة التحلل ملازمة لمعظمهم،



أ.د. حيدر حسن جابر الشمري  
الأمين العام  
للمجلس الكاظمي المقدس

## جهاد النفس

يُفترض بنا أننا قد تعلمنا من أهل البيت (عليهم السلام) الكثير مما تركوه لنا من وصايا وأحاديث تعمل على تربية النفس ومجاهدتها.. ولعلنا قرأنا الكثير من تلك الأحاديث لكن العبرة في التطبيق لا في المطالعة المجردة.. فبعضهم قد يبهج بمنصبه فيعمل المستحيل للحفاظ عليه ولا يهمله إن كانت المحافظة عليه فيه أذى وظلم للأخرين. وآخر قد يسعى لكسب الجاه من دون الرجوع إلى شرعية الوصول إليه، وذلك يبحث عن المال والملذات ويفرض الطرف عن مصدر الحصول عليه، وهكذا سيسيطر حب الدنيا على الإنسان شيئاً شبيهاً ويقفل عن ما نهانا عنه أهل البيت (عليهم السلام).. فالحق يقال أن هوى النفس لا يكاد ينجو منه أحد. وهذه الأنفوس ما دامت حديث النفس فإن صاحبها لا يلام عليها، لكن إن اتبعها وأظهرها في سلوكه فإنه يلام على ذلك حتماً ويؤثم عليه.

أَشَدُّ الْجِهَادِ جِهَادُ الْهَوَى وَمَا كَرَّمَ الْمَرْءَ إِلَّا التَّقَى  
وَأَخْلَقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةٌ بِبَيْتِ الْجَمِيلِ وَكَيْفُ الْأَدَى

وقد تكون المصيبة أعظم عندما يعرض صاحب الهوى أن ما يصبو إليه مخالف لكتاب الله والأحاديث الشريفة لكن الشيطان يزين له أشعاله في لحظات ضعف فيستغرق في البعد عن الله ويتوغل في وحل الخطيئة، فقد روي عن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) **إِنَّ أَوَّلَ مَا تُعْرَى اللَّهُ بِهِ بَشَرٌ: حُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ الرِّثَاةِ وَحُبُّ الطَّعَامِ وَحُبُّ النَّوْمِ وَحُبُّ الزَّانَةِ وَحُبُّ الشَّامَةِ**.. لذا فإننا ننصح أبناءنا بتجنب هذه الخصال الست خاصة وأنهم في مقتبل حياتهم يعملون على شق طريقهم لبناء مستقبلهم الواعد، وعلى شبابنا أن يضعوا نصب أعينهم أن ما كان لله ينمو ويبقى تستمر بركته على حياتهم، وإلا فإن البركات قد تُنتزع في أية لحظة وتزول منهم النعم لأن الذنوب والمعاصي تحيط بهم وتهدد مستقبلهم، فمعركة الجهاد الأكبر لا بد أن يخوضها الجميع فيما النصر ونيل السعادة وإما الهزيمة وحدوث الشقاء - لا سمح الله - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) **اعلموا أن الجهاد الأكبر جهاداً للنفس، فاشتملوا بجهل أنفسكم شتموا**..

## أوراق من الماضي

# لا تفعل هذا يابني

الشيخ غزوان سهيل

تحدث أحد خدام الإمامين الجوادين (عليهم السلام) الثقات الذين تشرّفوا بالعمل في الصحن الكاظمي الشريف عن حادثة عاصِر وقوعها في أوائل ستينات القرن الماضي قائلاً: أخبرني خادم السبزواري<sup>(١)</sup> (قدس سره) وهو من أهل الصلاح: إن السيد العالم العامل العرفاني كان معتكفاً في إحدى غرف الصحن وأنه كان في خدمته وخدمة أهل بيته وفي يوم حضر السيد على عادته، فقلت له: أنه قد حضر ضيوف من النجف الأشرف لزيارتكم، وأنهم لا يملكون شيئاً يقدمونه، فقال لي السيد: اصبر قليلاً ودخل حجرته وبعد برهة خرج وهو حامل قطعة ورق - كاغد - ملفوفة على حجر وقال لي: اذهب إلى البيت واحضر الخصافة<sup>(٢)</sup> واذهب إلى نهر دجلة وتوجه وارمي هذا الحجر والكاغد في الماء وانتظر جانساً، عندها سوف يضطرب السمك بالمكان الذي ألقيت به الحجر والورقة، فخذ سمكتين واذهب بهن إلى بيتي، وخذ سمكة لك ولزوجك ولم يكن لي أطفال فصنعت كما أخبرني وانتظرت ولم أرى شيئاً، فأضمرت في نفسي أن هذه من خزعات السيد وما هي بحقيقة. وبعد قليل وإذا بالسمك يضطرب بالمكان الذي ألقيت به الحجر، فأخذت سمكتين ولطمعي أخذت أنا في سمكتين ورجعت مذوهشاً متعجباً مما رأيت فرحاً بما كسبت، وذهبت بالسمكتين إلى زوجتي وسمكتين إلى بيت السيد، وعندما عدت إلى السيد قال لي: لماذا فعلت هذا؟ ألم أقل لك يا بني أن تأخذ سمكة واحدة لماذا الطمع؟ وعند رجوعي إلى بيتي أخبرتني زوجتي أن إحدى السمكتين فاسدة لا خير فيها وقد رميتها في القمامة، فتعجبت من هذا الأمر وفي اليوم التالي ذهبت إلى السيد واعتذرت إليه فقال لي: لا تفعل هذا مرة أخرى. غفر الله لك.

(١) أحد علماء مدينة الكاظمية المقدسة في ستينات القرن

الماضي.

(٢) إناء مصنوع من الخوص.

# اعقلوا عن الله

الشيخ قاسم الخفاجي

وقد يقال: كيف يعرف مراتب الكشف وحدوده؟

من البديهيات أن الأتم معرفة هو المقدم على غيره، لا يناقش في الواضح سوي، ولما كان الله جل شأنه هو العالم بكل شيء وهو الشهيد على كل شيء وجب عقلا تقدمه، ومنه أنه تعالى يعلم بمن خلق ثم اصطفى واجتنبى فقدّم بعضاً على بعض، وهذه الرتبة بذاتها فيها تقدم وتأخر، بسبب سعة الحيازة فيما بينها (تلك الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)<sup>(١)</sup> فوجب عقلاً تقدمهم، وقد جعل لهم أوصياء فلهم التقدم، إلا أن هذا التقدم ليس بمستوى واحد بل هو رتب، وقد صرح القرآن بذلك، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْبِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)<sup>(٢)</sup>، فالرتبة الأولى لله جل جلاله بدلالة شمول النبي، ثم يكون الأمر للنبي، ثم يكون لوصيه، نعم للعقل مساحته، إلا أنه لا يحق له التجاوز على المساحات الأخرى، فالمراتب لا تتخطى بعضها البعض.

ولا يقبل قول من أجاز لنفسه مساواة الأنبياء وأوصيائهم ﷺ بدعوى أن الانطلاق يكون دائماً من الأمور البديهية، أو أن النص القرآني خاطب جميع العقول، فيتمكن من خلال النص القرآني للوصول إلى الغايات المرادة لله جل شأنه، وذلك لأن العقل يحتاج التسلح بالعلم والعلم إنما هو وحي من الله تعالى فيه موارد رضى الله وموارد سخطه وهي مخصوصة بالأنبياء ثم لأوصيائهم ﷺ، بل أننا نشاهد تفاوت الناس في استخدام العقول ولا يعني هذا أنه طعن فيها، بل يعني وجود فروقات فردية بينها، وتبقى بدهة العقل واحدة في جميع البشر، إلا أنها تختلف في درجات تغليفها الاجتماعي، فالاستعداد العام واحد، ولكن هناك فروق النشأة والتربية ومقدار في التخلف والتقدم

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٢.

(٢) سورة النساء، الآية ٥٩.

فيها الانسجام بين المأرب والعقل للخلل. فالتكبر والغرور من مأرب الإنسان الممنوعة (فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَأَقلُّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ)<sup>(٣)</sup>. والعقل ليس لا ينسجم مع الغرور والتكبر فحسب، وإنما يحول دائماً دون وقوع الإنسان في هذه المصيدة الخطيرة (إن الله تعالى خلق العقل من نور مخزون في سابق علمه ... فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينه والحكمة لسانه والرأفة همه والرحمة قلبه، ثم إنه حشاه وقواه بعشرة أشياء اليقين والإيمان والصدق والسكينة والوقار والرفق والتقوى والإخلاص والعطية والنعون والتسليم والرضا والشكر...)<sup>(٤)</sup>.

نعم قد تكون بعض مأرب الإنسان من مقتضيات العقل. وهي مقبولة ومجازة حينما تقتزن بحكم الجواز العقلي (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفِي بِهَا عَلَى عَنِي وَيُ فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى)<sup>(٥)</sup>.

ولذا قيل بأن دائرة التكاليف تقوم على مركز العقل مستشهدين بقول المعصوم ﷺ: (انظروا إلى عقله فإنما يجزي الله العباد يوم القيامة على قدر عقولهم)<sup>(٦)</sup>، فكلما تمتع المرء بعقل أكبر تحمل مسؤولية أكبر. إن العقل المتسلح بنور المعرفة المعصومة ينفي عن ذاته الكبر والغرور المنتج من دائرة الجهل، وهذا النفي ينتج النتائج السليمة. ولو ترك وما طبع عليه لاهتدى إلى من يروي عطشه للمعرفة التفصيلية، فهو عارف بتسلسل الكشف وحدوده.

(٥) سورة الأعراف الآية ٢٢.

(٦) إرشاد القلوب، الحسن بن محمد الديلمي،

ج ١، ص ١٩٧.

(٧) سورة طه الآية ١٨.

(٨) إرشاد القلوب، الديلمي، ج ١، ص ١٩٩.

يشترك الناس جميعاً بأصول فكرية أساسية، إلا أنهم يتباينون في النتائج. لماذا؟ يجتمعون في البديهيات ويختلفون في النظريات في نهاية الأمر. الجميع يدعي التعقل والتفكير والتبصر.. أين الخلل؟ أليست أداة التحليل واحدة؟

لو قال أحد ما: إن العقل أكثر الموجودات التي أوجدها الله تواضعاً لكان محقاً ولما كان مبالغاً في قوله؛ بسبب أن العقل يدرك تمام الإدراك معايير قوته وحدوده ويعترف تمام الاعتراف بذلك. يميز بين الأمور القابلة للإدراك والأمور غير القابلة للإدراك، ويحكم بالتوقف حينما يتعثر الإدراك، ولعل الرواية الشريفة القائلة (أول شيء خلق الله تعالى العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحب إلي منك، بك أعطي وبك أمتع، وبك أئيب وبك أعاقب، وعزتي وجلالي، ما أكملتك إلا فيمن أحببت)<sup>(١)</sup> أو الرواية (إن الله عز وجل، خلق العقل، وهو أول خلق من الرُوحانيين عن يمين العرش، من نوره فقال له: أدبر فأدبر؛ ثم قال له: أقبل فأقبل؛ فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقاً عظيماً وكزمتك على جميع خلقى...)<sup>(٢)</sup> ناظرة إلى قابلية تمييزه وانقياده التام لما يثبت عنده من الحق، ثم إننا نرى أناساً يعترفون بخطأهم وما ذلك الاعتراف إلا إذعاناً للحق من العقل وتواضعاً له. وقديماً قال لقمان الحكيم لابنه: (تواضع للحق تكن أعقل الناس)<sup>(٣)</sup>، وقال الإمام الكاظم ﷺ: (ومطية العاقل التواضع)<sup>(٤)</sup>. أما لو تكبر، فهل يعد عقلاً، وبعبارة أخرى هل يمكن أن يوصف العقل بصفة التكبر أو الغرور؟

إن الميل عن الحق يبدأ من النقطة التي يتعرض

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن محمد الديلمي، ص ١٧٢.

(٢) الخصال، الشيخ الصدوق، ص ٥٨٩.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ١، ص ٣٧٦.

(٤) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١، ص ١٣٨.



كل ذلك يحدث تفاوتاً في العقول. من هنا يمكن أن نستظهر معنى ما قاله الإمام الكاظم (عليه السلام) لهشام بن الحكم: (يا هشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة لله. وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً. وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة)<sup>(١)</sup>.

## تأكيد

قصة إسلام عثمان بن مظعون قال: (كنت أسلمت استحياءً من رسول الله ﷺ لكثرة ما كان يعرض علي الإسلام، ولم يقر الإسلام في قلبي، فكننت ذات يوم عنده حال تأمله، فشخص بصره نحو السماء كأنه يستفهم شيئاً، فلما سري عنه سألته عن حاله فقال: نعم، بينما أنا أحدثك إذ رأيت جبرائيل في الهواء فأتاني بهذه الآية (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...) <sup>(٢)</sup> وقرأها علي إلى آخرها، ففقر الإسلام في قلبي) <sup>(٣)</sup>. لا اضطراب ولا تيه حين يجتمع النبي الباطن (العقل) مع النبي الظاهر، والحقيقة أن العقل شرع من داخل، والشرع عقل من خارج. وكلما تكاملت المعرفة زادت الاستجابة وأنتج الصواب.

## أيها الشباب

لا يغرننا ما وصل إليه التطور العلمي والاكتشافات، فإنها وإن كانت مبهرة في نظرنا إلا أنها مازالت غير محيطة بما في الأرض من أسرار، والأرض لا تعادل في هذا الكون ذرة، وكل الكون هو وجود مادي للنشأة الدنيوية وليس كل حقيقة الدنيا، وعالم الدنيا مرحلة من مراحل وجود الإنسان، من هذا الإشارة علينا أن نعرف مقدار ما لدينا، ولا نتوهم بأن ما عندنا هو الكل.

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ١، ص ٦٤.

(٢) سورة النحل، الآية ٩٠.

(٣) الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ج ٨، ص

٣٠٣.

# الإنسان

## بين الحاجة والافتقار

محسن ربيع غانم الحمداني



الذي يريده جسم الإنسان ويحتاجه، أي إنه يطلبه ليسد عوزاً جسمىاً أو لأداء وظيفة مادية. وعلم النفس من خلال تعريفها بأنها حالة من النقص والافتقار يصاحبها نوع من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول عندما تلبى الحاجة، سواء أكان هذا النقص مادياً أو معنوياً، داخلياً أو خارجياً. وكثير من علماء النفس يستخدمون مصطلح (حاجة) على أنه مصطلح مرادف (للدافع) بوجه عام، فيقولون إن أغلب الناس إن لم يكونوا جميعاً - لديهم حاجة إلى الأمن، وحاجة إلى تقدير الآخرين لهم (التقدير الاجتماعي)، والحاجة إلى الإفصاح عن الذات وتوكيدها، والحاجة إلى سلطة ضابطة موجهة، والحاجة إلى الحب المتبادل. هذا فضلاً عن الحاجة إلى الطعام (دافع الجوع)، والحاجة إلى الشراب (دافع العطش) ولا

وفي سورة غافر تتجسد في الانتقال من مكان لآخر لأغراض مختلفة<sup>(١)</sup>. أما في سورة الحشر، فيرى صاحب البرهان في تفسيره أن المراد من الحاجة هو مما اعطى المهاجرين من الفيء، والخاصة هنا تعني الفقر والحاجة<sup>(٢)</sup>.

أما الافتقار ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)<sup>(٣)</sup>. وقال تعالى: (فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ)<sup>(٤)</sup>. فالفقر في الآية الأولى يعني الفقر بكل حال، أو كل الفقر فيكم كما في مختصر تفسير الميزان<sup>(٥)</sup>، أما (الفقر) في الآية الثانية فيعني محتاج إلى القوة البدنية التي أعمل بها الأعمال الصالحة، كالدفاع عن الإسرائيلي، والهرب من فرعون. وقد تأتي كناية عن إظهار الفقر إلى شيء من طعام...<sup>(٦)</sup>.

أما مفهوم الحاجة في المنظور الأكاديمي المعاصر، فقد تناولته أقلام الباحثين في أكثر من مجال واختصاص. في علم الاجتماع تعني الحاجة هي كل ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه من أجل الحياة والبقاء. وكل ما هو ضروري من أجل نمو الإنسان وتطوره، بيولوجياً، ونفسياً، واجتماعياً. أما في علم الاقتصاد فالحاجة في المنظور الاقتصادي، هي الرغبة لإشباع ما هو ضروري للإنسان، والسلع الاقتصادية التي تلبى حاجات الإنسان ورغباته، وإرضاء متطلبات حياته المادية والنفسية باستمرار. والفلسفة التي ارتبطت فيها الحاجة بالجزء المادي في الإنسان، وتدل على الشيء

منذ أن عاش الإنسان على البسيطة وهو الكائن الذي حباه الله نعمة التكريم التي لم يعطها لغيره من المخلوقات الأخرى. قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ...) <sup>(١)</sup>. منذ ذلك الحين والحاجة والرغبة تعيش معه في استطلاع واكتشاف ما حوله من الكهوف وحرقة الجمع والالتقاط والرسوم التي تركها على جدران تلك الكهوف التي أرخت لحقبة زمنية معينة ليخرج بعد ذلك إلى العالم الخارجي للبحث عن نمط عيش جديد فكانت الوجهة الثانية، حياة الاستقرار في القرى، حيث اكتشفت الزراعة وتدجين الحيوانات الأليفة في العصر الحجري الحديث، ومازالت الحاجة تساوره في نفسه لاكتشاف المزيد والتعرف على الجديد، فكان اكتشاف المعادن عصر ما قبل التاريخ إلى استعمال أنواع من اللغات في فجر التاريخ، التي شهدت في فنون العمارة والآداب والنظم الإدارية وغيرها من الإنجازات التي أبهرت العالم بأسره. وما زالت تتوالى الإنجازات وانتصارات الإنسان إلى يومنا هذا الذي اتسعت فيه الرقعة الجغرافية للحاجات، وتنوعت أشكالها وصورها. فما هي الحاجة؟ وما هو الافتقار في منظور القرآن الكريم؟ جاءت مفردة (الحاجة) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، أولها في سورة يوسف: (إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَيْتُهَا)<sup>(٢)</sup>. والثانية في سورة غافر (وَلَكُمْ فِيهَا مَنفَعٌ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ...) <sup>(٣)</sup>. أما الثالثة فجاءت في سورة الحشر كما في قوله تعالى: (وَلَا يَحْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)<sup>(٤)</sup>. فالحاجة في سورة يوسف تتمثل في أن الله ردَّ يوسف لأبيه الذي فقده<sup>(٥)</sup>.

(٦) المصدر نفسه، ص ٥٣٨.

(٧) تفسير البرهان، الفيض الكاشاني، ج ٥، ص ١٥٧.

(٨) سورة فاطر، الآية ١٥.

(٩) سورة القصص، الآية: ٢٤.

(١٠) مختصر تفسير الميزان للعلامة الطيباني،

كمال مصطفى شاكر، ص ٤٩٨.

(١١) مختصر تفسير الميزان للعلامة الطيباني،

كمال مصطفى شاكر، ص ٤٥٠.

(١) سورة الاسراء: الآية ٧٠

(٢) سورة يوسف: الآية ٦٨.

(٣) سورة غافر، الآية ٨٠.

(٤) سورة الحشر، الآية ٩.

(٥) مختصر تفسير الميزان للعلامة الطيباني،

كمال مصطفى شاكر، ط ٣، ص ٢٩١.

الخاتم ﷺ، ولذا نجد أن التوجه لقوى الاستكبار العالمي اليوم هو سياسة التجهيل المتعمد للشباب المسلم، حيث سعت إلى توظيف أجنذات خاصة للعمل على قتل الطموح عند الشباب ونشر سبل ومفاهيم الابتعاد عن الأفكار الهادفة، واستبدالها بأفكار اتكالية تعتمد في وجودها على الغير، كون أن الشباب عصب الحياة، والأمل في التغيير والنهوض بالمجتمع لما له القدرة على استيعاب التجديد والتفاعل مع الحداثة والتعايش مع الأحداث والتعاطي معها إيجابياً، بما يضمن مستقبلاً زاهراً حافلاً بالخير والعطاء والتنمية.

يوجد اتفاق عند علماء النفس في عدد الحاجات النفسية عند بني البشر.

ومن المستغرب اليوم ومع وجود عالم المعلومات والاتصال ووجود شبكة الإنترنت أن نجد حاجات بعض من فئات مجتمعا لا تتعدى حدود المأكل والمشرب والملبس دون الحاجات الأساسية الأخرى التي أصبحت سلاحاً يجب أن يمتلكه كل فرد ومنها حاجة الإنسان إلى التعلم (العلم نور والجهل ظلام) كما عرف في المأثور، و(اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد)<sup>(١)</sup> كما قال النبي

(١) الوافي، الفيض الكاشاني، ج ١، ص ١٠٤.



اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكَ الْمُصْطَفِينَ  
وَجِبِّ بِالْأَكْرَامِ شَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ  
رَبِّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ



# قَدَم صِدْق

الشيخ طه حافظ خميس

رؤى

العدد ٧٤ للسنة ١٤٤٣ هـ

١٢

حثت الروايات الصادرة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام في المداومة على زيارة عاشوراء لما فيها من الأثر العظيم، ومنها قد تكونت لدينا رؤى واسعة حول عبارة (قدم صدق) التي وردت في فقرات هذه الزيارة المباركة.

## الرؤية الأولى

تبدأ هذه الزيارة بالسلام على الإمام الحسين عليه السلام والتعرف عليه من خلال التسليم على جده عليه السلام ثم على أبيه المرتضى وأمه الزهراء عليهما السلام ثم يجري التسليم عليه أخرى بكيفية أنه الثائر وأنه الموتور ثم يستمر بالسلام على أرواح أصحابه. وبهذا السلام الفاتح للزيارة يجعل الزائر في التوجه الى معرفة الامام وأصحابه عليهم السلام، حتى يتفاعل مع الفقرات اللاحقة للزيارة، وحتى يكون الزائر على معرفة بالمرور وما جرى عليه من المصائب العظام. وهذا جزء من مصداق الحديث القائل: (من زار الحسين عارفاً بحقه...).

## الرؤية الثانية

في فقرات هذه الزيارة وردت عبارة قدم صدق، وأصل القدم هو العضو المخصوص. ومن استعملات العرب في معنى (قدم) كثيرة واغلبها مجازاً. كما في قولهم: له في الزهد قدم صدق، وله في الولاية والمقام الروحي قدم صدق.

ويدل معنى قدم صدق في كلام العرب على: سابقة ومنزلة رفيعة، أو سابقة وتقدم. ويراد بالسبق الفضل والشرف، والتقدم المعنوي إلى المنازل الرفيعة مجازاً أيضاً. وهناك معنى آخر هو عند القول له قدم صدق أي رسوخ معرفة وثبات يقين واثرة حسنة. وفي قول **أَنْ لَّهُمْ قَدَمٌ صَدُقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ** أي أن لهم أجراً حسناً ومنزلة سامية عند الله بما قدموا من صالح الأعمال.

## الرؤية الثالثة

زائر الامام الحسين عليه السلام يطلب في هذه الزيارة من الإمام الحسين عليه السلام أن يثبت له قدم صدق معه في الدنيا والآخرة بقوله: (.. أن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة..)، ويطلبها مرة أخرى من الله تعالى بقوله: (... وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين...). والذي يحتاج ثبات القدم هو من ليس له رسوخ في العقيدة أو لطلب الزيادة في الثبات وعدم الانفكاك منها. وإذا دخل الإنسان أمراً معتقداً به وبوعي تام، دخله بثبات قدم، وإنه قد دخل مدخل صدق. أما إذا

دخل في موقع بغير وعي، أو لم يبذل الجهد الكافي، أو خرج منه قبل أن يستكمل العمل، فإنه قد دخل مدخلاً غير صدق، وخرج مخرجاً غير صدق.

## الرؤية الرابعة

لعل المراد من عبارة (وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين) هو طلب الانتماء الى هذه الطبقة مع الامام الحسين عليه السلام، فيطلب رضاهم في قبوله وهذا يحتم عليه أن يكون ثابت القدم؛ لأن الإمام الحسين عليه السلام إمام معصوم وله قدم صدق لا تزال ولا تزول، وكذلك كان أصحابه لأنهم أصحاب الثبات والبصيرة. ومرة أخرى يعيد الزائر طلبه من الله تعالى ان يوفقه ليثبت له قدم صدق عنده مع الإمام الحسين عليه السلام وهو في حال السجود، وفي السجود أعظم موقع يرتبط به المؤمن بالله تعالى، وأقرب ما يكون مع الله تعالى.

## الرؤية الخامسة

لو رجعنا إلى مفردة (بذلوا مهجهم). البذل أعظم من العطاء والجود، فلا بد للمؤمن الذي يريد أن يكون ناصراً للإمام الحسين عليه السلام ان يكون بمستوى من كان ناصراً حقيقياً ثبت وصمد وبذل المهج -دعاء القلب رخيصة - واسترخص قيمته وقدمها بكامل السعادة والسرور. وإذا كان النداء (لبيك داعي الله) فقد لبثت قلوبهم قبل الألسن، وكان لهم سابقة إخلاص الطاعة كإخلاص الصدق من شائب الكذب.

واعلم أن ناصر الإمام الحسين عليه السلام يعطي من جهده، ومن ماله، ومن وجوده، وسمعته، ومكانته، وهذا المفهوم يعطي صفة الناصر، ويكون الارتباط قلبياً مع الإمام الحسين عليه السلام.

اللهم ارزقنا شفاعة الحسين وأصحاب الحسين (صلواتك عليهم أجمعين)، وهب لنا قدم صدق في السلوك، فالقدم الثابت قدم صدق، لأن الصدق هو المطابق للواقع. واجعلنا من المؤمنين الذين سألوك ان تثبت لهم قدم صدق كما جاء في قولك تعالى: (وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أقدامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)<sup>(١)</sup>.

(١) سورة آل عمران: الآية ١٤٧.

# تحت مجهر الجاسوس

عليه الآخرون، فيقوده ذلك إلى مزيد من الفسق، والفجور، كالعجبة، والنميمة، فعن نبي الله ﷺ: (أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتصمون للبراء العثرات)<sup>(٥)</sup>.

معاصي أخرى تأتي مع التجسس، فقد جاء عن ثور الكندي: (إن عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل، فسمع صوت رجل في بيت يتغنى، فتسور عليه، فقال: يا عدو الله، أظننت أن الله يسترك وأنت في معصيته؟ فقال: وأنت يا أمير المؤمنين، لا تعجل علي، إن أكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث: قال: (وَلَا تَجَسَّسُوا) وقد تجسست، وقال: (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا)<sup>(٦)</sup> وقد تسورت علي، وقد دخلت علي بغير إذن، وقال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا)<sup>(٧)</sup>، قال عمر: فهل عندك من خير، إن عفوت عنك؟ قال: نعم، فعفا عنه وخرج وتركه)<sup>(٨)</sup>.

## أفضل علاج

هناك علاج ناجح لمن أراد أن يتوب عن هذه العادة السيئة ويقلع عنها، وهو أن يشتغل بعيوب نفسه ويبحث ويفتش عنها في شخصيته، ويحاول أن يصلحها ويغيرها إلى الأحسن، فعن أمير المؤمنين أنه قال: (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس)<sup>(٩)</sup>، وعنه ﷺ: (من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره)<sup>(١٠)</sup>، وأن يتذكر دائماً بأنه كغيره من البشر ولا يختلف عنهم وليس معصوماً عن الخطأ ولا منزهاً عن العيوب والذنوب ومعرضاً للسهو والنسيان، فعن رسول الله ﷺ: (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)<sup>(١١)</sup>.

## عاقبته الوخيمة

✦ حلول الغضب الإلهي: لأن في ذلك مخالفة صريحة لحكم الله في حرمة التجسس، وتتبع عورات الناس، بقوله تعالى: (وَلَا تَجَسَّسُوا) وهي من كبائر الذنوب التي تستوجب غضب الباري والكفر به والخسران في الآخرة، وقد قال تعالى: (وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غُصْبِي فَقَدْ هَوَى)<sup>(١٢)</sup>، وعن أبي جعفر ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل الرجل على الدين، فيحصى عليه زلاته ليعبّره بها يوماً ما)<sup>(١٣)</sup>.

✦ الفضيحة في الدنيا: فعن رسول الله ﷺ: (لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته، ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته)<sup>(١٤)</sup>.

✦ بث الأحقاد في النفوس: وذلك لأن أي مساس للإنسان في دينه، ودمه، وعقله، وعرضه، وماله، وسمعته وسلوكه وحياته الخاصة سيترك في النفس الأحقاد والضغائن، ومن الطبيعي أن يغضب لحرماته، بل من غير الطبيعي أن لا يهتم المرء لهذه الانتهاكات.

✦ فقدان الثقة: فالإنسان المتتبع لعثرات الآخرين غير جدير بثقة الناس ومودتهم وألفتهم، فالمؤمن يتوسم من أخيه أن يحفظه ويستتر عليه لا أن يتجسس عليه ويحصى له زلاته وأخطأه، فعن رسول الله ﷺ: (من علم من أخيه سيئة فسترها، ستر الله عليه يوم القيامة)<sup>(١٥)</sup>، وليس أصعب من حياة يعيشها المرء بين أهله وهم لا يولونه ثقة أو ذمة، فمثله كمن يدمر نفسه ويشوه صورته وهو يحسب أنه يدمر الآخرين ويحط من قدرهم.

✦ مدعاة للانحراف: لأن المتتبع لعورات الناس قد يطلع على ما يسوء ولاحمد عقباة، فيرى في سيئات الآخرين سائراً له على ارتكاب المعصية، وأنه لا يختلف عن غيره لو أقدم على أقل ما أقدم

يتفحص ويترصده ويضع البشر تحت المجهر الدقيق باحثاً عن عيوبهم محصباً زلاتهم متتبعاً أخطأهم الشاردة والواردة والمخفية، متجسساً عليهم بأساليب متعددة، ساعياً لكشفها للآخرين.

## أبرز سماته

لقد بدأت تلك الشخصية الباحثة عن الأخطاء تكثر في المجتمع وخاصة بين شريحة الشباب لتزرع بينهم العداوة والبغضاء والتفرقة، لأنها شخصية ناقدة، مضبغة للوقت، مجهدة للآخرين، تخفي خلفها كثيراً من الدوافع التي لا تحب أن تظهرها وتخفي بعضاً من العيوب والأخطاء، فتسعى إلى إبراز أخطاء الآخرين وعيوبهم حتى تصرف نظرهم عن تقصيرها أو عيوبها.

ويتميز صاحب هذه الشخصية بالذكاء أحياناً، أو الهدوء وطول البال تارة أخرى، يتفحص ويدقق كثيراً في أعمال الغير، فيصل إلى مضايقة من حوله بالكلام المستفز أو يستهزئ بهم، ويخرجهم عن طبيعتهم في الحديث مما يضطرهم إلى الخطأ في الكلام، فيمسكه عليهم ويعيرهم به، أو يستخدم وسائل أخرى في التجسس عليهم والبحث عن عثراتهم ليفضحهم على الملأ.

## وسائله في التجسس

✦ عن طريق المطاردة الشخصية أو إرسال من يطاردهم ويأتي بأخبارهم.

✦ عن طريق التصوير الشخصي.

✦ وسائل التصنت الحديثة.

✦ الإنصات إلى الآخرين من خلال حجاب أو ساتر.

✦ سؤال المقربين من الناس المراد التجسس عليهم.

✦ عمل الكماثن لهم لاصطيادهم واختبارهم وفضحهم.

## أخلاقيات

(٥) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٧٠.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

(٧) سورة النور، الآية: ٢٧.

(٨) كنز العمال، المتقي الهندي، ج ٢، ص ٥٥١.

(٩) بحار الأنوار، المجلسي، ج ١، ص ١٩٩.

(١٠) المصدر نفسه، ج ٧٢، ص ٤٧.

(١١) الدر المنثور، السيوطي، ج ١، ص ٦٢٦.

(١) سورة طه، الآية: ٨١.

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٧٢، ص ٢١٩.

(٣) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٢، ص ٢٨.

(٤) المصدر نفسه، ج ٧، ص ٢٦٢.

## تجسس من نوع آخر

إذا كان الهدف من التصنت والتجسس هو لنصرة الدين والقضاء على أعداء المسلمين فهذا النوع محمود ويحلله المشرع، بل وأكثر من ذلك، فقد يؤدي بصاحبه إلى دخول الجنة ومرافقة النبي ﷺ.

فعن حذيفة بن اليمان: (والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وصلى رسول الله ﷺ هويماً من الليل، ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع - يشترط له رسول الله ﷺ الرجعة - أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة..)<sup>(١)</sup>.

فهنيئاً لمجاهدينا الغيارى الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل نصرة الدين والدفاع عن الحرمات والمقدسات، وطوبى لمن تغفلوا بين صفوف العدو الداعشي التكفيري البغيض، وتجسسوا على مقراتهم لمعرفة عددهم وعدتهم ومخططاتهم وإفشالها بكل شجاعة وإقدام، فلم يهابوا الموت ولم تأخذهم في الله لومة لائم.

(١) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٢، ص٣٠.



# اعتناق نظرية المؤامرة

## حدس قوي أم قلة حيلة؟

غفران كامل

عبر عقود طويلة ترسخت فكرة المؤامرة في وجدان المجتمع العربي عموماً والعراقي بالذات حتى أضحت جزءاً لا يتجزأ من موروثنا الثقافي، من هنا نود أن نبحث في الأسباب التي دفعت الناس أفراداً وجماعات على اعتناق تلك النظرية وتبنيها والإيمان بها؟ وهل أصبحت تلك النظرية شائعة لتخلف المجتمع أم هي استشعار حقيق وجواب مقنع وتحليل منطقي لكل الحوادث التي نشهدها؟

بادئ ذي بدء علينا وضع تعريف علمي لمصطلح نظرية المؤامرة، حتى نتطرق من قاعدة فهم صحيح لها، مصطلح المؤامرة: (هو مصطلح انتقاصي يشير إلى شرح لحدث أو موقف اعتماداً على مؤامرة لا مبرر لها، وعموماً تأخذ المؤامرة في مضمونها على أفعال غير قانونية أو مؤذية تنفذها حكومة أو منظمة أو أفراد. تُنتج نظريات المؤامرة في أغلب الحالات افتراضات تتناقض مع الفهم التاريخي السائد للحقائق البسيطة)<sup>(١)</sup>.

هكذا نجد أن نظرية المؤامرة تؤمن بوجود مكيدة، وهذه المكيدة يضعها طرف متمكن وقوي يطلق عليه اسم المتآمر ضد جهة معينة، قد يكون دولة ما أو جماعة ما أو شخصاً ما، وغالباً ما تدبر تلك المكيدة في الخفاء وتحت ظروف يلفها الكتمان والغموض، وتعتمد نظرية المؤامرة على المظنونات والحدسيات، لذلك يربطها بعضهم بنظرية (البارانويا)، والبارانويا: هي قدرة الحيوان على رؤية أو الشعور بالخطر. وهذه القدرة مهمة جداً من أجل قراءة نوايا الآخرين الخفية، والقدرة على التنبؤ بالسلوك المستقبلي. ولكن إذا كان هناك خلل في تلك القدرة، فإن النتيجة قد تكون أن الحيوان قد يرى الخطر في كل مكان وفي كل شيء حوله. وقد يكون هذا هو الحال مع نظرية المؤامرة، فهي قد تكون مجرد خلل في النفس البشرية الداخلية)<sup>(٢)</sup>.

(١) الموسوعة الحرة [wikipedia.org/wiki](http://wikipedia.org/wiki)

(٢) [www.lazemtefham.com](http://www.lazemtefham.com)





## ريشة في مهب الريح

من أهم مبادئ التفكير التأمري إلغاء دور العقل أو تعطيله، وتفسير الأمور بمعزل عن أسبابها الواقعية، وطمس حقيقة الواقع المؤلم وإشاحة الوجه عنه، وإلغاء المسؤولية وتبرئة الذات وتطهيرها، واتهام الآخر الدخيل، فنظرية المؤامرة تؤمن بعقيدة: كلنا أبرياء وهناك من يريد إيذاؤنا، وهذا الأمر يجعلنا مسلوبين الإرادة ومنفعلين وسلبين لا نملك زمام أمرنا، وكأننا ريشة في مهب الريح، أو كأننا دمي من ورق تحركها أصابع خفية.

## بين الواقع والوهم

لا أحد ينكر وجود المؤامرة بالفعل، فالعالم ليس بريء البتة، بل أن الكون بأسره يعيش حالة من التنافس والصراع الحضاري والفكري وهذا يقود ولا شك إلى عمل دسائس من قبل الطرف القوي من أجل استغلال الطرف الضعيف، وهذا وضع طبيعي في ظل سيادة قانون الغاب الذي يعتقد به الكثيرون مما لا يحملون خلقاً ولا يعيرون للقيم وزناً، ولكن حتى إن وجدت المؤامرة فليس من الصحيح أن نسمح لها بالسيطرة علينا وأكل أدمغتنا وإيقاف تقدمنا، ولا يمكن تحميلها مسؤولية تخلفنا وتراجعتنا. فقد تكون المؤامرة جزءاً من الحقيقة ولكنها ليست الحقيقة كلها، فهناك أسباب كثيرة تقف وراء ما يحدث لنا من تدهور وتقهقر.

## هل المؤامرة عقيدة قرآنية؟

نجد في النص القرآني آيات كثيرة تبين أن الإسلام تعرض لهجمات ودسائس عدة من قبل المشركين والمنافقين، حيث يقول تعالى: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)<sup>(١)</sup>، وقوله سبحانه: (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)<sup>(٢)</sup>، وقال عز من قائل: (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَاجًا لِّمَن حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٠.

(٢) سورة التوبة، الآية ٩٨.

إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)<sup>(٣)</sup>، لكننا في الوقت ذاته نجد أن القرآن الكريم عندما يتعرض للمكائد التي تحاك ضد المسلمين لا يقف عندها كثيراً ولا يطيل معها الوقوف بل يذكرها عرضاً، حيث حثَّ المسلمون على حسن الظن بالله وجميل التوكل عليه، مع المواظبة الكبيرة والتركيز الكامل على العمل الدؤوب تحت شعار (وَقُلْ اْعْمَلُوا)، حتى يرتفع الأداء وتزداد معه الانتاجية للمجتمع المسلم بعيداً عن الركون إلى خفايا الأمور وما تحويه من مبالغات وتأويلات قد لا يكون لها جذر واقعي، فالنظرة القرآنية للمؤامرة هي نظرة هامشية لا محورية حتى لا يعيش المسلم تحت أجوائها.

## المغذيات

هناك جملة من الأمور التي غذت فكرة المؤامرة في ثقافة الناس، منها على سبيل المثال لا الحصر:

## التنافس السياسي

غالباً ما يقع الناس ضحية الصدام السياسي، إذ يعتمد المتنافسون السياسيون إلى إيجاد المبررات لأنفسهم والتهرب من المسؤولية، وتعويض ضعفهم في التخطيط والعمل والتأسيس، لذلك يثيرون الحديث عن المؤامرة كمسبب أساسي لتخلفهم في القيادة والإدارة.

فعلى سبيل المثال أصبحت نظرية المؤامرة جزءاً من أدبيات الفرد العراقي، بفعل التضليل البعني، الذي بث فكرة مفادها أنه النظام القومي المقاوم والمدافع عن القضايا العربية والصامد في وجه القوى الإمبريالية، لذلك هو مستهدف بمؤامرة عالمية كونية، لتنشط نظرية المؤامرة بين أوساط المجتمع العراقي وبرواج كبير.

## العامل النفسي

قد يمر الإنسان بطروفٍ صعبة كهجمات إرهابية أو جائحة صحية، وبهذه الظروف المضطربة والقلقة يتأجج عنده الإيمان السلبي بلا دليل عقلي أو منطقي، فالإيمان بـمعتقداتٍ لا أساس لها من الصحة هو أمرٌ سائد في بعض الأحيان وسط تلك الظروف الغامضة، وهو ميل فطري للإنسان من أجل البحث عن تفسيرات

(٣) سورة التوبة، الآية ١٠٧.

بشأن الحدث المجهول الذي يواجهه، حيث يبذل العقل البشري قصارى جهده للبحث عن أي خيط يوصله لتفسيراتٍ ومفاهيمٍ تؤكد صدق معتقداته وصحتها حتى يشبع حاجة نفسية، أو قد يكون الاعتقاد بنظرية المؤامرة راجع إلى أن أدمغتنا تشكّلت على سوء الظن في أحيانٍ كثيرة، فنظرية المؤامرة في علم النفس يرافقها عنصر تهديد غير مرئي، وعلى المرء اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة.

## التكنولوجيا الرقمية

قدمت مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت عموماً خدمة كبيرة إلى مروجي هذه النظرية، فكما هو معلوم أننا اليوم نعيش بجو يموج بالصخب المعلوماتي والانفلات الإعلامي والتخبث الثقافي، وهذه الفوضى التي تقف ورأها أجدات ومصالح وسياسات عمدت على خلط الحابل بالنابل، ومزج الغثِّ بالسمين، وتمدد الرديء على حساب الجيد، لذلك تتكاثر الإشاعات وتنتشر الاتهامات الخاوية من المصادقية، وانطلقت التحليلات البعيدة كل البعد عن العقل ويات إلقاء التهم وتشويه الصور وتزييف الحقائق من أسهل الممكنات وفي متناول كل من يريد ذلك بلا رقيب ولا حسيب.

## التفكير النقدي

تعليم المجتمع على التفكير النقدي من أهم الأمور التي من شأنها مكافحة نظرية المؤامرة، والمقصود بالتفكير النقدي مناقشة كل ما نسمع وما نرى والتحقق من صحته وعدم الاندفاع إلى التصديق بها على الفور، فالتفكير النقدي يبعدها عن المغالاة بالخطاب وتهويل الأمور وتحليلها بعيداً عن الواقعية.

إن ارتفاع مستوى الثقافة له أثره على انحسار تمدد تلك النظرية في النفوس، فالشخص المثقف هو أكثر مُكنى وقدرة على قراءة الأحداث بعمق ووعي.

وأخيراً نقول علينا اقتلاع مفهوم المؤامرة الكونية من عقولنا ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً؛ لأن تبني تلك النظرية المشوهة تحولنا إلى شعوب سلبية وعاجزة.

# اضطراب الشخصية

## المعادية للمجتمع..

### أعراض، وأسباب، وعلاج

#### الأعراض

- ❖ تجاهل قوانين الدولة.
- ❖ انتهاك حقوق الآخرين؛ كالاغتداء عليهم جسدياً بأي صورة من الصور، أو إثارة دُعرهم وتهديد أمنهم.
- ❖ الفشل في الوفاء بالالتزام بالعمل ومتطلبات الحياة.
- ❖ العدائية والعنف والهياج العصبي.
- ❖ غياب الشعور بالندم والضمير.
- ❖ عدم تحمل المسؤولية.
- ❖ الاندفاع والتهور والإهمال.
- ❖ الخداع والمراوغة.
- ❖ الإصابة باضطرابات السلوك في الطفولة.
- يؤكد التشخيص من خلال التقييم النفسي، ولا بدّ من استبعاد الاضطرابات الأخرى أولاً، لخطورة هذا التشخيص.
- تتضاعف الأعراض وتزداد خطورتها عندما يُصاحب الاضطراب إدمان المخدرات والكحوليات، ويصبح علاج كلتا الحالتين - اضطراب الشخصية والإدمان- أكثر تعقيداً.

تختلف شدة أعراض اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، فكلما كان السلوك خطيراً، ومؤذياً، وفاضحاً، حينها يُمكننا الإشارة للمُصاب على أنه معتل اجتماعياً بالإنجليزية: (Sociopathic) أو سيكوباتي بالإنجليزية: (Psychopathic)

ولطالما كان هناك خلط بين هذين المصطلحين. فالاعتلال أو الخلل الاجتماعي هو في الأساس خللٌ كبيرٌ في القدرة على الشعور بالآخرين؛ بينما السيكوباتية هي غياب الشعور والواعظ الضميري تماماً.

ويصف بعض المختصين المصابين بهذه الأعراض بأنهم كالحجر البارد حينما يتعلّق الأمر بحقوق الآخرين؛ وذلك لقدرتهم على انتهاك حقوق الغير دون أن يرف لهم جفنًا.

تشتمل مضاعفات هذا الاضطراب على الرغبة في العزلة المستمرة، وإدمان المخدرات والكحوليات.

ربما يبدو على المُصاب أنه جذابٌ للغاية ولكنه في الحقيقة مُنْفَعِلٌ، وعصبيٌّ، وعدوانيٌّ، وغير مسؤول. وقد يشكو من أعراضٍ جسدية عديدة وربما يحاول الانتحار. ويتسم أيضًا بالقدرة الكبيرة على الخداع، والكذب، والتلاعب بالآخرين.

يُعد اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع أكثر شيوعاً بين الذكور - خاصة بين مدمني المخدرات والكحوليات والمسجونين- ففي حين أن حوالي ثلاثة بالمئة (٣٪) من الرجال يصابون بالاضطراب، نجد أن نسبة حدوثه في النساء حوالي واحدة بالمئة (١٪).

يُعد مرض اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع أحد الأمراض التي تُشخّص في الأفراد الذين يميلون إلى تجاهل حقوق الآخرين من حولهم وانتهاكهم، وغالباً من يسبب هذا الامر مشكلاتٍ وخيمة يعاني منها المريض نتيجة لنظرة المجتمع السلبية له وطريقة التعامل معه.

#### التعريف

يطلق على هذا المرض اسم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، والمستهينة بالمجتمع، ويُصنّف ضمن باب الاضطرابات الشخصية. التي تتسم بأنماط إدراكية وسلوكية، وتحيد وتنحرف عن السلوكيات المقبولة ضمن ثقافة المجتمع. وتمتاز تلك السلوكيات بأنها غير مُتعارف عليها في عُرف المجتمع، وغير مرنة.

عادة ما تظهر أولى أعراض الاضطرابات الشخصية في سن المراهقة أو بداية مرحلة البلوغ، تكون مستقرّة وتلازم الشخص باستمرار، وتؤدي إلى حدوث خللٍ وضيقٍ نفسي. يقوم المُصاب باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بالتعدي على حقوق الآخرين، وتجاهل كل ما يعترونه قيماً.

بالرغم من أن اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع لا يتم تشخيصه عادةً قبل بلوغ المريض (١٨) عاماً، إلا أن بعض العلامات والأعراض يمكن أن تحدث في مرحلة الطفولة أو سنوات المراهقة المبكرة. وعادة ما يكون هناك دليل على أعراض اضطراب السلوك قبل سن (١٥) عاماً.



## الأسباب

إنَّ السبب الدقيق وراء الإصابة باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع غير معروف ولكن قد تلعب العوامل البيئية والوراثية دورًا كبيرًا.

فقد وُجِدَ أنَّ نسبة الإصابة بين الأفراد الذين يولدون لأبٍ وأمٍ مصابين باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع عالية جدًا، وتلعب العوامل البيئية دورًا أيضًا؛ إذ قد يُصاب الفرد بالاضطراب أثناء محاولة تقليد سلوكيات وتصرفات شخص مريض باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

## العلاج

يُعد اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع واحدًا من أصعب اضطرابات الشخصية من حيث العلاج؛ فمن المُستبعد أن يعتقد المصابون باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع أنهم بحاجة إلى المساعدة، لذلك لا يسعون للعلاج. وقد يستلزم الأمر إلزامًا من سلطة ما.

لا يُوجد علاج محدد لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، ولكن مؤخرًا استُخدم دواء كلوزابين (بالإنجليزية: Clozapine) واسمه التجاري: كلوزاريل (بالإنجليزية: Clozaril)، وهو أحد الأدوية المستخدمة في علاج اضطراب انفصام الشخصية أيضًا، ويعمل على تقليل الأعراض النفسية والأفكار الانتحارية. وقد حَقَّقَ هذا الدواء نتائج واعدة في تقليل وتحسين الأعراض بين المصابين باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

المصدر:

موقع [mshlwahdk.com/journal](http://mshlwahdk.com/journal)

# أفق



## مؤسسة المعرفة للثقافة كوكب في مدار العلم والنشاط

لقاء: حيدر صباح

انطلقت فكرة إنشاء مؤسسة المعرفة للثقافة لغرض بناء الإنسان وفق مفاهيم الدين الحنيف والقيم الإنسانية النبيلة، ومؤسستنا تعمل بمحورين المحور الثقافي والمحور التكموي، حظيت المؤسسة بمباركة السيد السيستاني (دام ظلّه) الختية، ودعم وإشراف سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد آل يحيى، حصلت المؤسسة على شهادة التسجيل عام ٢٠١٤ من الأمانة العامة لمجلس الوزراء - دائرة المنظمات غير الحكومية، وحظيت المؤسسة أيضاً بنيل صفة النفع العام بقرار من مجلس الوزراء عام ٢٠١٨م.

من استراتيجية وأهداف المؤسسة إعادة بناء شخصية الفرد من خلال تأصيل ورعاية الصفات الإنسانية النبيلة، ومعالجة الآثار السلبية التي طرأت على المجتمع بعد التغيير في عام ٢٠٠٣م والنهوض بالواقع الثقافي العراقي، ورفد الحركة

العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وبغية تسليط الضوء عليها منذ الأيام الأولى لتأسيسها وحتى وقتنا الحاضر زارت أسرة مجلة شباب الجوادين مقر المؤسسة وكان لنا فرصة التجول في أروقته، والتعرف على مناهجها، حيث استقبلنا رئيسها، (السيد حسن الوردي) بأحسن استقبال وحدثننا قائلاً: بدءاً أود أن أرحب بقدومكم من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة إلى مؤسسة المعرفة للثقافة.

ثم أضاف: انطلاقاً من توجهات سماحة آية الله العظمى للرجع السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) بتغيير طرق التبليغ التقليدية كونها لا تستوعب جميع شرائح المجتمع نتيجة المتغيرات والظروف الأخرى، وتوجيه سماحته أن يقرن العمل التبليغي بتقديم الخدمات لجميع أفراد المجتمع، وأقصد جميع أنواع الخدمات الإنسانية والصحية والتربوية والثقافية، والذي يهمننا في الموضوع الجانب الثقافي والتنموي.



السيد حسن الوردي / رئيس المؤسسة

مذهل من مناهل العلوم، واسم يتاخم النجوم، فخر يفوق الفخر، ونبع يستقي منه المداد والقطر، غيبتها يربط القفار، ومنهج لأفضل المسار، سيرتها تكتب في الصحافة، إنها مؤسسة المعرفة للثقافة إحدى المؤسسات التي تحظى بمباركة مكتب سماحة المرجع الأعلى آية الله

مراقى



الثقافية بفكر وثقافة أهل البيت (عليه السلام) وتأهيل الكوادر الشبابية وتنمية قدراتهم القيادية والمهارة والإدارية، والمؤسسة تستهدف كافة الأعمار من كلا الجنسين، والتركيز هنا لما يقتضيه والظرف على فئة الشباب مثل طلبة الكليات والإعدادية والمتوسطة وحتى الابتدائية.

## الوحدات الأساسية:

♦ وحدة المكتبة: (المقروء والمسموع والمرئي) بما يحاكي الطرق والسبل الحديثة.

♦ وحدة السينما والمسرح: إذ تم تأهيله وفق المواصفات العالمية الحديثة، وفي مجمع المواهب في منطقة بغداد الجديدة سعينا وبمتابعة شخصية لجميع العقود والتي تتم مع شركات رصينة في هذا التخصص.

♦ الوحدة التنموية: والتي تعنى بإقامة الندوات والمؤتمرات وإصدار المطبوعات والكتب ذات الصلة، وكذلك إعادة طباعة إصدارات المتقنين التي تنسجم مع توجهات المؤسسة، وتوفير الكتاب المدعوم، والورش والقبة الفلكية - والقبة الفلكية تكون ثابتة في كل المجمعات -

♦ الوحدة العلمية: وهي التي ترفد الدورات التطويرية بمادة علمية وعملية بشكل لطيف في وقت واحد.

للمؤسسة مجموعة من الفروع المنتشرة، البداية في أصل إنشاء المؤسسة أن يكون لها وجود وحضور في بغداد وكافة المحافظات العراقية لإيصال هذه الرسالة وتحقيق الأهداف التي تنتسدها المؤسسة، وإيصال صوتها ورسالتها قدر المستطاع إلى أبعد نقطة، أتيح للمؤسسة أن تقيم فروعاً في بغداد في منطقة الكرادة، ومنطقة بغداد الجديدة، وفي منطقة مدينة الصدر،

المهمة هو جمعية كشافة المعرفة للثقافة هذه الجمعية التي تستهدف الفئات العمرية من (٩-٢٤) سنة، وهي جمعية تربوية انطلقت في عام ٢٠١٥م تهتم بالنشاطات الكشفية، والتي تحاكي النشاطات الكشفية العالمية في أداؤها وبرامجها وفقراتها، هذه الجمعية هي لغرض بناء شخصية الكشاف من خلال تأهيله ورعاية الصفات الأصيلة والمساعدة للحث على المواطنة الصالحة، وكذلك تنمية روح العمل الجماعي والشعور بالمسؤولية ومساعدة الآخرين، ومن جملة الأهداف اكتشاف المواهب ورعايتها، وإقامة دورات تطويرية، وورش تخصصية وحلقات نقاشية، ومهرجانات في هذا المجال والمشاركة في النشاطات العامة، وتقديم المساعدات الإنسانية في بعض الأحيان، والمشاركة في بعض النشاطات الدينية كزيارة الأربعين والزيارة الرجبية.

وكذلك المحافظات في النجف، والسماء، والحلة، وخانقين، وفي كربلاء.

أنشأت المؤسسة بعض المنشآت والمشاريع من خلال التبرعات و الصدقة الجارية، والحقوق الشرعية، وأموال وصايا. تبعاً للإجازة الممنوحة من مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وبعض الواردات من مبيعات الكتب، ومن مشاريع الصدقة الجارية هي مجمعات ثقافية ومشاريع استثمارية.

## للمؤسسة مراكز وأقسام وشعب ووحدات:

♦ مركز الإرشاد الأسري.

♦ مركز المعرفة للكتاب.

♦ مركز المعرفة الوطني لتوثيق الجرائد.

♦ مركز الروبوت والذكاء الاصطناعي.

## أما الأقسام فهي:

♦ قسم الشؤون الإدارية.

♦ القسم المالي.

♦ قسم النشاطات وهو من الأقسام المهمة جداً، والتي تترجم برامج المؤسسة إلى نشاطات فعلية كالدورات والمؤتمرات والندوات والورش.

أما بالنسبة للشعب، فهناك شعبة السينما والمسرح، حيث قامت بعمل تلفزيوني وإذاعي.

ومن فعاليات ونشاطات المؤسسة ومراكزها



عزیز جبر یوسف / المستشار الثقافي

ولشعبة السينما والمسرح حديث شيق وقد بذلك حدثنا (الأستاذ الكبير المخرج والممثل الدكتور: عزيز جبر يوسف المستشار الثقافي لمؤسسة المعرفة للثقافة):





علياء عبد المحسن

أما معرفة ماهية مركز المعرفة الوطني لتوثيق الجرائد حدثتنا مسؤولة المركز (علياء عبد المحسن):

أسس هذا المركز بعد عام ٢٠٠٣م بعد حرق المكتبة الوطنية، وعملنا هو أرشفة الجرائد، وقد عرض هذا المشروع على سماحة المرجع السيد السيستاني (دام ظله)، وقد حصلنا على مباركته الشريفة، وقد أرشفنا الجرائد من عام (٢٠٠٣ - ٢٠٢١) م التي صدرت في العراق وهذه الأرشفة هي أرشفة يدوية، وقد استحدثنا طريقة الأرشفة الالكترونية عن طريق الاسكتر، وطموحنا إكمال الأرشفة الالكترونية وتوزيعها على كافة مراكز المؤسسة. تبلغ العناوين ٧٨٢ عنواناً ولن يتوقف هذا العدد فعلمنا مستمر بالتوثيق، وقد أعطينا دورات لتعليم المجتمع أهمية الجريدة، لأن هذا الجيل يعتمد على التقنية الالكترونية، وقد طلبت من طلبة الدورات بإعداد بحث من الجريدة وهذا



د. جاسم الساري / معاون مدير المركز

وحول مركز المعرفة للإرشاد الأسري تحدث إلينا (الدكتور جاسم الساري) معاون مدير المركز:

هو مركز رائد في العراق تأسس في عام ٢٠١٥م، فكرته ورسالته هي تقديم المساعدة النفسية لكل من يحتاجها ولكل فئات المجتمع، ونحن على أبواب السنة السابعة قدمنا المساعدة لكثير من الحالات ممن كانوا هم اقرب إلى الضياع من خلال إرشادهم إلى المستشفيات وإلى الأثرع الساندة للمركز، فالبعض منهم تزوج والآخر أكمل دراسات عليا، وبعضهم توجه للأعمال الحرة، فالمركز يضم أستاذة في علم النفس من كلا الجنسين، ونقدم أيضاً الندوات والإرشادات في هذا التخصص، لأن البلد مرّ بالكثير من الأزمات مما يؤثر سلباً على نفسية الفرد العراقي، لذلك نقدم هذا الدعم النفسي في هذا المركز.

في الأونة الأخيرة سعت مؤسسة المعرفة للثقافة سعياً مباركاً في استقطاب بعض العناصر من رواد الحركة المسرحية والسينمائية للعمل في المؤسسة بشكل طوعي، والغاية منه نشر الفكر الثقافي والفني، وتنمية الذائقة لأكثر فئة من المجتمع، وهذه لا تأتي إلا من خلال المسرح لأنه يخاطب شرائح كثيرة من الناس، ومن هنا نستطيع أن نقدم الأفكار التربوية والفنية والثقافية بشكل تربوي هادف، وهو ما ينسجم مع خط المؤسسة وعملها المبارك من قبل المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله)، وفي الجانب السينمائي نختار القيم الإنسانية والسلوكية لغرض عرضها إلى المجتمع، ومن ضمن النشاطات التي أقيمت هي مسلسل إذاعي بعنوان (عقلائل) كان من إعدادي وإخراج كريم الهدو ويحدهود خمسة عشر حلقة، أما في مجال التلفزيون انفتحتنا إلى مسلسل (حوار مع أبي) كان من إعدادي أيضاً واستقطاب الممثل المعروف محمد هاشم، وبتقنيات بسيطة استطعنا أن ننتج خمسة عشر حلقة تلفزيونية بوقت قياسي مهم، وسيتم عرضه على بعض الفضائيات، ونأمل من العتبة الكاظمية وباقي العتبات المقدسة التعاون في هكذا أمور ثقافية تنفع المجتمع، وقدمنا مسلسلاً حول جرح الإمام علي (عليه السلام) من حلقتين، وفي شهر محرم قمنا بمسلسل بحدود إحدى عشرة حلقة برؤية جديدة يتحدث عن صحابة الإمام الحسين (عليه السلام) وهو الآن في طور الإنتاج، ونحن متواصلون بشكل يومي من أجل إنجاز أعمال مهمة نقدمها للمجتمع العراقي.



٢٠١٢ وكانت عبارة عن مجموعة اللقاءات والندوات يلقيها سماحة السيد محمد آل يحيى المشرف العام على المؤسسة، وتستهدف نخبة من طلبة الجامعات والمثقفين، وإقامة عدد من الدورات التدريبية التي استهدفت شرائح من المجتمع للفترة من ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وبالنظر لتوسع النشاطات، أصبح قسماً للنشاطات في عام ٢٠١٦ حيث تم وضع خطط لمهام القسم، هذا القسم يترجم غايات وأهداف المؤسسة من خلال نشر الوعي التنموي والثقافي والديني من خلال الدورات التدريبية في العطلة الصيفية، ويستهدف الطلبة من الابتدائية وحتى الجامعة، وتختتم هذه الدورات بشهادات المشاركة ولدينا ورش تدريبية، ولدينا نشاط مهم وهو خدمة الزائرين للعتبات المقدسة في المناسبات الدينية، وإقامة السفرات الثقافية والترفيهية. هذا والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

\* ثم عدنا إلى السيد حسن الوردی فودعنا بمثل ما استقبلنا وأكثر، مع تمنياتنا ودعواتنا لهم بحق الإمامين عليهما السلام بالاستمرار في نهجهم وسعيهم في رفد المجتمع بكل ما هو مفيد وجدير بالاهتمام.



مراقب

العدد ٧٤ للسنة ١٤٤٣ هـ - ٢٣

تقييمها المؤسسة على مدار السنة، الدورات التخصصية عبارة عن تجارب وعلوم وقبة فلكية، وهذه الوحدة فيها من فقرات. هي التجارب العلمية وتضم علوم الفيزياء والأحياء والكيمياء والرياضيات، الفقرة الأخرى هي الذكاء الاصطناعي والحاسوب بشقيه السوفت وير والهارد وير، والروبوت وأجهزة السيطرة عن بعد والبرمجة، ولدينا خطة تناسب المراحل العمرية والدراسية، ولدينا مختبرات مجهزة بأحدث الأجهزة ووسائل الإيضاح لتقديم تجربة علمية ممتعة مع إضفاء روح التشويق والمتعة عن طريق ألعاب الذكاء لتطوير القابليات الذهنية، والفقرة الأخيرة هي القبة الفلكية فهي مؤشر هام في وسائل التحضر، حيث تظهر محاكاة لما في السماء من مجموعة شمسية ونجوم، والظواهر الفلكية مثل الخسوف والكسوف والليل والنهار والفصول الأربعة، والتغير في أطوار القمر وأوقات الشروق والغروب والاستهلال والأفلام الوثائقية، لدينا قبة فلكية متنقلة، ومنذ تدرسيها طافت بها المؤسسة في أنحاء مختلفة في بلدنا العزيز لغرض أن تعم الفائدة.



نور الهدى سليم

وعن قسم النشاطات حدثتنا (نور الهدى سليم) معاون رئيس المؤسسة ومسؤولة القسم الإداري:

بدأت نشاطات المؤسسة الفعلية في عام

في الحقيقة عمل جدير بالاهتمام لما له من دور كبير في حفظ الإحداث والتواريخ.



هند راضوي حسين

ولتسليط الضوء على مركز المعرفة للكتاب حدثتنا (هند راضوي حسين) مسؤولة المركز:

مركز المعرفة للكتاب في هذه المؤسسة في الكاظمية المقدسة له فروع عدة في بغداد والمحافظات، والمركز مكتبة للمطالعة، حيث نستقبل الباحثين من طلبة الدكتوراه والماجستير وطلبة الجامعات، ونستقبل المشتركين في الدورات لدينا في المؤسسة، وذلك لنشر الوعي والثقافة بين الشباب واستثمار أوقات الفراغ، تحتوي المكتبة على أكثر من سبعة آلاف عنوان في مختلف العلوم الدينية والعلمية والتاريخية، تم تصنيف المكتبة بتصنيف دوي العشري وإدخال البيانات في الحاسوب، ونحن نعمل على أن تكون الكترونية.

الإعارة هنا تكون داخلية، وتزويد المكتبة يكون عن طريق المؤسسة وعن طريق الإهداء والتبرعات، شاركنا في معارض عدة منها معرض بغداد الدولي، ومعارض في الجامعات والحسينيات، ونطمح في التوسع لما في ذلك من أهمية وفائدة للصالح العام.



محمد صباح حسن

أما الوحدة العلمية فقد حدثنا مسؤولها (محمد صباح حسن):

هي من الوحدات المهمة لما لها من دور في الدراسة التنموية والعلمية التخصصية التي

# الخط البياني لمسيرة المواهب والإبداع

عامر عزيز الأنباري



لا يفوتنك إن كنت متطلعاً شغوفاً إلى كل ما هو أفضل - ما دمت في عنفوان شبابك - الإصرار على اكتشاف ما في بوأطنك من المواهب والملكات، فهي بمثابة كنوز ونفائس أودعها الله تعالى في أعماق أعماقك، واكتشافها يتطلب منك مسيرة يتخللها النجاح والفشل، فهي وإن كانت محفوفة بالمتاعب والمصاعب، إلا أنها تستحق منك المحاولة، فهي مليئة بالمتعة والمفاجآت، فأحرص على ألا يفوتك أن تعرف نفسك، وتكتشف ما فيها من أسرار قبل فوات الأوان.

أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي)، فالشباب الواعد هم أول من يُعَوَّل عليهم في إتمام أعظم المشاريع خطورة، والنبى الأكرم محمد ﷺ كان في أولى مراحل دعوته الناس في الدخول إلى الإسلام، قد اتخذ من قوة الشباب وحماسهم منطلقاً لإتمام مشروعه الرسالي.

## أجباؤك في الوطن شركاؤك في النجاح

إن كنت مميزاً في قدراتك فعليك ألا تتنصل من مسؤولياتك إزاء أهلك ومحبيك وأبناء مجتمعك، الذين تُعدُّ جزءاً لا يتجزأ منهم، فالقدرات والمواهب

يريدون لأصحابها إلا أن يظلوا هامدين خامدين يغطون في سبات عميق! فلا بد لشبابنا من الصمود ثم الصمود حتى آخر لحظة.

## كن جزءاً من منظومة التآلق والإبداع

إن مجتمعنا بحاجة إلى منظومة كبيرة متكاملة يشترك فيها الجميع في السعي إلى التغيير والرقي، فكن أيها الشاب المتحمس للإبداع جزءاً مهماً من هذه المنظومة، ولا تكن ممن يتباكون على الماضي التليد ولا يخطو أحدهم ولو خطوة واحدة لبناء واقع أفضل، (إن الفتى من يقول ها

## لابد من الصمود حتى آخر لحظة

إن من المؤسف أن تغيب المواهب والملكات لدى الكثير من شبابنا في بلد يعد موطناً للإبداع والمبدعين. بل ومن الغرابة أن يسبقنا غيرنا ممن لا يمتلكون أدنى ما نمتلكه من الأصالة والعمق التاريخي والإنساني، في احتضان أصحابها ورعايتهم على أكمل وجه، بينما يظل الكثير من المتصددين للمهام والمسؤوليات بيننا لا يجيدون غير العزف على أنغام المواطنة، والهتاف بحب الوطن الذي تمزقه أطماعهم وتتناوشه أهواؤهم، فلا يتركون فيه متسعاً ولا مكاناً يمكن أن تنمو فيه المواهب أو تترعرع فيه القدرات، فيقينا هم لا

بين قوسين



التي تمتاز بها ليست لك وحدك، فأهلوك ومحبوك وأبناء مجتمعتك هم شركاؤك في نجاحك، والشهرة التي ستنالها في التألق، يقيناً ستلقي بظلالها عليهم، سواء كنت بينهم أو بعيداً عنهم، فتذكر بأنهم جميعاً معك بقلوبهم ودعواتهم دائماً لك وأنت تتخطى الميادين وتحتاج المصاعب محققاً الفوز تلو الفوز، فتصبح حديث أنديةهم وقطب افتخارهم.

## الانشغال فيما لا يجدي ضياعاً للمواهب

إن المواهب والملكات الإبداعية تتفجر في عنفوان الشباب وفورته، تفجر الينابيع العذبة من بطون الجبال، وهذا الغراء المتدفق الذي تحدته يمنحها إشراقاً مميزاً، فقد تحظى بما لا يحظى به غيرك منها، إلا أن إهمالك وعدم اكتراثك بها يؤدي إلى تبدها وضياعتها، فتضييع الوقت في التفاهات وفي ما لا يجدي من الهوايات، وعدم حساب ما للوقت من أهمية قصوى في حياتك يتنافى مع تفتق المواهب وتناميها. إن الوقت قيمة لا تعوض ولا تسترجع، وهو (كالسيف إن لم تقطعه قطعك)، وانشغالك فيما لا ينفع فيه ضياع لشبابك الذي يمضي بلا عودة، ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (من شغل نفسه بما لا يجب ضيع من أمره ما يجب)<sup>(١)</sup>.

## من المهم جداً أن تبدأ بالخطوة الأولى

أنت وحدك في عنفوان شبابك من تحدد لنفسك بوصلة اتجاهك وترسم خارطة مستقبلك، وبقدر ما عقدت عليه العزم باندفاعك في تنمية وتطوير ما هو نافع من مواهبك، ومن المهم جداً أن تبدأ بالخطوة الأولى نحو الهوايات المميزة، كما أن من المهم أيضاً أن تحقق الاكتشاف المبكر لها، فضياع العمر - كما أسلفنا - يتسبب لك بأكبر الخسائر، خصوصاً وأن القدرات العقلية والجسدية في مقتبل العمر لها أثر كبير في تنميتها، وبروزها لديك يحقق لك مراتب عالية من الإبداع.

## اجعل من الإخفاق سلماً لبلوغ النجاح

إن عزوفك من هواية إلى أخرى، أو الفشل في هواية واختيارك لأخرى من الهوايات الجيدة ليس أمراً سيئاً، ولا يعد فشلاً بل هو خطوة تتبعها خطوات لاكتشاف ما يمكن أن تبرع به من المواهب، فالهوايات النافعة بالتأكيد ستبرز لديك الموهبة الحقيقية، وتضع أقدامك مبكراً

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٤، ص ٢٧٩١

على سلم التألق والإبداع، والتعثر في ممارستك للهوايات وفشلك في بعضها هو مما يكسبك خبرات مضاعفة بما يعترضك فيها من المعوقات والمشاكل، فيقينا أن الحياة كما وصفها البعض قائلاً: (الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها، بل اجمعها وابن بها سلماً تصعد به نحو النجاح)<sup>(٢)</sup>.

## لا تهرب عند أول محاولة فاشلة

إن الهروب عند أول محاولة فاشلة للباحث عن الموهبة والتفوق في الإبداع يمثل الانتكاسة الحقيقية، فالهروب يعني عدم القدرة على المطاوعة وضعف الإرادة. إن المبدعين وأصحاب القدرات الفائقة هم أكثر من يتميزون بضبط النفس ويعزمهم الذي لا يلين بضعف قواهم وأجسادهم، بل يزدادون إصراراً وعناداً بعد كل محاولة فاشلة، حتى يتحقق لهم النجاح، يقول المهاتما غاندي (القوة لا تأتي من الإمكانيات الجسدية بل من عزيمة الإرادة)<sup>(٣)</sup>، فمثل أحدهم كمثل البحر الذي لا يعبأ بتكسر أمواجه على صخرة الشاطئ، فالمبدع المتفوق هكذا يظل يحاول حتى يكسر حاجز المستحيل.

## ليكن هدفك الأول أن تكون الأول دائماً

ليكن هدفك الأول أن تكون الأول دائماً، وليس الثاني أو الثالث والرابع، فرسم الأهداف وتحديدها مهم جداً لمن كان في أول الطريق، ومهم جداً لمن يريد أن يحقق المستحيل، وكلما كبرت النفوس وعظمت كانت الأهداف أكبر وأعظم، فهكذا هي (على قدر أهل العزم تأتي العزائم)<sup>(٤)</sup>، فصمودك أمام المصاعب واصرر على وإعادة المحاولة الفشل هو ما ينبغي أن يحصل، مع تحققك عن أسباب الفشل كي تتجاوز الأخطاء، أما تراجعك عن أهدافك لما هو أدنى، هو مما ينبغي ألا ترضاه لنفسك أبداً، (عندما يتضح أنه لا يمكن تحقيق أهدافك، فلا تقم بتعديل تلك الأهداف، بل عدل خطواتك التي تأخذك إليها)<sup>(٥)</sup>.

## تريد النجاح ثق بالله تعالى ثم بنفسك

إن الرقي في سلم الإبداع والموهبة يتطلب مقومات عدة، يأتي في مقدمتها الثقة بالله تعالى والإيمان برحمته وتوفيقاته، وهذا من

(٢) ينسب إلى مارتن لوثر كينغ، موقع // http://sarabicquote.blogspot.com

(٣) المهاتما غاندي، // https://twitter.com

(٤) شطر من بيت شعري ينسب للمتنبى.

(٥) ينسب إلى كونفوشيوس، // https://www.hekams.com

شأنه أن يمنحك الثقة بنفسك، فإن كنت (تريد النجاح ثق بالله ثم بنفسك وتجاهل كل من يقول هذا صعب وهذا مستحيل، الثقة بالله هي عقلية العظماء)<sup>(٦)</sup>، إن الثقة بالله (عز وجل) تمنحك الراحة والاطمئنان (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)<sup>(٧)</sup>، والاستقرار النفسي ضروري جداً، فهو يحقق لك الاتزان ويضعف من قدرتك على التركيز، فمن يثق بالله تعالى يوقن كل اليقين أنه تعالى لا يضع أجر من أحسن عملاً، وأنه عز وجل (... يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا)<sup>(٨)</sup>، وهو معهم في الأمور كلها، يقول مولانا الإمام الجواد (عليه السلام): (الثقة بالله ثمن لكل غالٍ وسلمٌ إلى كل عالٍ)<sup>(٩)</sup>.

## آخر القول

لا تنسَ الاتعاظ بصمود أنبياء الله والصالحين من عباده واصطبارهم، فالنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تمنعه مكابدة اليمم ومعاناته في صغره ومطلع شبابه من أن يشق طريقه فيصبح ناجحاً في التجارة ويكسب ثقة ومحبة كل من حوله، حتى لُقّب بالصادق الأمين فمهد له ذلك النهوض بأعباء الرسالة، وقد تعرض إلى صنوف الأذى والابتلاءات، ففي معركة أحد حينما انهزم المسلمون ولم يبق معه إلا علي (عليه السلام) وقليل ممن صمد معه، وأحاطت به كتائب الكفار والمشركين وكُسر رباعيته، إلا أنه لم يراجع ولم يتزعزع روي له الفدا، وقد أكسبه ذلك الدرجة الرفيعة والمكانة السامية عند الله تعالى وثناء الله تعالى له بقوله (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)<sup>(١٠)</sup>.

(٦) ينسب إلى محمد علي كلاي، // https://www.hekams.com

(٧) سورة الرعد، الآية ٢٨.

(٨) سورة الحج، الآية ٣٨.

(٩) بحار الانوار، العلامة المجلسي، ج ٧٥، ص ٣٦٤.

(١٠) سورة القلم، الآية ٤.



## تكريم الفائزين في مسابقة فن الرسم

كما عُرضت اللوحات المشاركة والبالغ عددها (٤٨) لوحة، على لجنة فنية متخصصة حيث خضعت تلك اللوحات إلى الاختيار والتصنيف من خلال اعتماد معايير قوة الخطوط، ووحدة الموضوع، ووضوح الفكرة، والخامة المستخدمة، ليقع بعد ذلك الاختيار على أفضل ثلاث لوحات فائزة. وكان هناك لوحة رابعة ارتقت إلى مصاف المنافسة في المركز الثالث «مكرر»، ففازت بالمركز الأول لوحة المشاركة نورس سعيد سالم، وفي المركز الثاني لوحة المشارك باقر حسن كاظم، وأما في المركز الثالث فكان للمشاركتين زهراء عبد الزهرة، وبعدها رسل محمد غازي.

وقد كُرم الفائزون بالهدايا المالية والجوائز العينية ضمن برنامج الحفل المركزي الذي أقيم بمناسبة أسبوع الولادة الميمونة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف. وتأتي إقامة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لهكذا معارض وأنشطة ثقافية مختلفة لإيصال رسالتها الروحية والإنسانية من خلال توظيف فن الرسم لترسيخ المودة والموالة لصاحبي المناسبة، فضلاً عن اكتشاف المواهب واستثمارها لرفد مجلة براعم الجوادين التي تُعنى بشؤون الأطفال والناشئة.

كُرمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الفائزين بمسابقة فن الرسم التي أقيمت ضمن فعاليات أسبوع ربيع الولادة الثالث تحت شعار: (على صراط أحمد)، الذي أقيم احتفاءً بمولد النبي الأكرم ﷺ وحفيده الإمام الصادق ﷺ. وعن طبيعة تلك المسابقة تحدث عضو مجلس الإدارة والمشرف على الشؤون الفكرية والإعلام، المهندس جلال علي محمد قائلاً: استناداً لتوجيهات خادم الإمامين الكاظمين الجوادين ﷺ الدكتور حيدر حسن الشمري، بضرورة تنوع النشاطات التي شهدتها فعاليات مهرجان ربيع الولادة في موسمه الثالث، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسابقة فن الرسم التي تهدف إلى تنمية المواهب والهوايات الشبابية، وتوعيتهم بأهمية الفن في الحياة وإحياء روح الإبداع، فضلاً عن كونه يُشكل جزءاً من شخصيتهم، ويُسهم في رفع الحس الفني لديهم، حيث أعلن عن المسابقة للفئات العمرية من (١٢ - ٣٠) سنة للمشاركة وبيان شروط هذه المسابقة، وإطلاق العنان للعقل في اختيار موضوع اللوحة، واختلاق الأفكار المميزة حول المناسبتين العظيمتين على قلوب المسلمين والموالين إلا وهي ذكرى الولادة الميمونة للرسول الأكرم محمد ﷺ، وحفيده الإمام السادس جعفر الصادق ﷺ.



# انصهار ثقبين أسودين .. أكبر حدث كوني منذ الانفجار العظيم

المكانية الثلاثة وهي الطول والعرض والارتفاع بالإضافة إلى الزمان). وتتصور نظرية النسبية لأينشتاين الزمكان كنسيج أو شبكة تضم وتحمل كل شيء في الكون ولا شيء يوجد خارجها.

وتمكن العلماء من رصد هذا الحدث الكوني الجبار من كوكب الأرض، إذ اهتز وتوسع النسيج الزمكاني، ما أدى إلى ظهور موجات جاذبية وصلت حتى كوكبنا. وبالتالي لا توجد هناك صورة فوتوغرافية لحادث الانفجار في حد ذاته، لكن الباحثين تمكنوا من رصد الضوء التي نتجت عن الانفجار في إشارة تم تصنيفها تحت رقم «GW190521»، ولم تدم سوى عشر ثمانية لم يكن للباحثين توقعها.

المصدر: www.dw.com

العلمية الأمريكية «بوبولار ساينس» بقوله: «إنه أكبر انفجار رصدته البشرية على الإطلاق منذ الانفجار العظيم». تصريح وينشتاين جاء بصفته عضواً في الفريق العلمي الذي اكتشف تصادم ثقبين أسودين عملاقين. اكتشاف من شأنه المساعدة في تراكم مزيد من الأدلة لفهم سبب ظهور الكون بالشكل الذي نعرفه اليوم. تصادم ثم انصهار الثقبين الأسودين حدث على بعد حوالي سبعة مليارات سنة ضوئية من الأرض. مسافة تعجز مخيلة العقل البشري حتى على تخيلها. اندماج الجسمين الكونيين الهائلين أدى إلى ميلاد ثقب أسود أضخم، ما بعث بكمية من الطاقة الهائلة تسببت في اهتزاز واضطراب النسيج الزمكاني للكون. والزمكان هو مفهوم فيزيائي يدمج بُعدي (الزمان والمكان)، ويمكن تعريفه على أنه الفضاء بأبعاده الأربعة (الأبعاد



رُصدت مؤخراً ظاهرة فريدة تتعلق باستخدام ثقبين أسودين عملاقين بقوة جبارة اعتبرها بعضهم ثاني أكبر حدث كوني منذ الانفجار العظيم! والثقب السواد تشكل أحد أكبر الغاز الكون التي تُحير العلماء كلما حاولوا فك طلاسمها.

وهذا الحدث الفلكي استثنائي بكل المقاييس وصفه آلان وينشتاين، عالم الفلك في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، في حوار مع المجلة



## شركة (مرسيدس - بنز) تعرض سياراتها الكهربائية المستقبلية

أو نظام المحرك أو حتى الجزء الداخلي، ولا توجد إشارات متى يمكن أن يتم شحنها. ومع ذلك، قالت إن هذا التصميم «قريب الإنتاج» بعد أن يخضع لنفس اختبارات الطرق الوعرة مثل أسلافه.

المصدر: www.aljazeera.net

وقدمت الشركة الألمانية من خلال المعرض عدداً كبيراً من المفاهيم الجديدة للسيارات الكهربائية، ولكن كان أبرزها مفهوم سيارتها الأسطورية «جي» التي حولتها لسيارة كهربائية تحت اسم «إي كيو جي» (EQG). وهي سيارة كهربائية من الفئة «جي» الكهربائية، مع نفس تصميم الصندوق المميز للطرق الوعرة ومجموعة نقل الحركة الكهربائية الصديقة للبيئة.

لم تقم الشركة بعرض تفاصيل البطارية

صرحت شركة السيارات الشهيرة «مرسيدس- بنز» مؤخراً أنها ستتحول لشركة سيارات كهربائية بالكامل بحلول عام ٢٠٣٠، وتتضمن خططها المستقبلية للسيارات الكهربائية إعادة التفكير في أكثر سياراتها شهرة، وهو ما قامت بالكشف عنه لأول مرة في معرض (أي إيه إيه موبيلتي ٢٠٢١) في ألمانيا.

وتشمل أحدث سيارات مرسيدس الكهربائية أنماطاً مستوحاة من طرازات سياراتها الشهيرة مثل «جي- كلاس» (G-Class) و«إي كيو إي» (EQE).





# القارة المفقودة

(الجزء ٢)

ضرغام محمد علي

عام ١٦٤٢ كان الملاح (هابيل تاسمان) في مهمة رسمية من قبل الحاكم الهولندي لجزر الهند الشرقية (أنتوني فان ديمن)، من أجل إجراء جولة استكشافية حول قارة أستراليا، أبحر (تاسمان) من قاعدته في جاكارتا بإندونيسيا على متن سفينتين صغيرتين مُتجهاً غرباً إلى ان انتهى به المطاف في اكتشاف نيوزيلندا وبعض الجزر القريبة منها.

وفي صفحة «عربي بوست» على موقع الويب ذكرت: أنّ شبكة NBC News، قالت «في الحقيقة لقد كان اكتشاف تاسمان صحيحاً، ولكن القارة

وتاجر، مكتشف تسمانيا التي سميت باسمه، ونيوزيلندا وجزر تونغا وفيجي، ويعد أول من أبحر حول أستراليا.

تُعتبر واحدة من هذه القارات حالياً، إنها القارة الثامنة المفقودة، وترجع إلى الأدلة الحقيقية والأساسية إلى تلك التي جمعها العالم الاسكتلندي (جيمس هيكتور)<sup>(١)</sup> «ففي عام ١٨٩٥، بعد دراسته الجيولوجية، انتهى إلى أن نيوزيلندا هي بقايا سلسلة جبلية شكلت منطقة قارية كبيرة امتدت إلى أقصى الجنوب والشرق، وهي الآن مغمورة بالمياه»<sup>(٢)</sup>. تم اكتشافها للمرة الأولى من قبل البحار الهولندي (هابيل تاسمان)<sup>(٣)</sup>، ففي

(١) عالم جيولوجي وعالم بالتاريخ الطبيعي وجراح، حظي بمسيرة مهنية حكومية طويلة في نيوزيلندا بصفته رجل علم.

(٢) <https://www.bbc.com/arabic/vert-50986082-fut>

(٣) ٣ هو من القرن السابع عشر، مستكشف

لقد تعرضنا في الجزء الأول من هذا المقال إلى خريطة العالم وتطورها عبر التاريخ وما قدمه العالم العربي الادرسي من خريطة كرس فيها جهوده لإخراج خريطة أقرب الى الواقع.

إنّ أسرار الأرض وما تحويه من غوامض غير مُكتشفة كلياً إلى يومنا هذا، فكان ذلك وراء التنقيب عن أسرارها، ولا بُد من اكمال الطريق حول الاكتشافات، ففي أعماقها أو فوق سطحها البعيد تُخفي غموضاً وأسراً جَمَّة.

تعلمنا منذ الصغر في المدارس، بأنه يوجد سبع قارات في عالمنا هذا، لكن من خلال التقدم العلمي في مجال التنقيب والبحث عن ما هو جديد وغير مُكتشف، استنتج العلماء على وجود قارة جديدة مثل باقي قارات العالم، اسمها (زيلانديا)، فهي



التي اكتشفها لم تكن سوى جزء صغير من قارة أعظم، إلى أن أعلن فرق بحث في عام ٢٠١٧ عن اكتشافهم قارة تحت الماء تبلغ مساحتها ٤,٩ مليون كم مربع وأطلقوا عليها أسم «زيلانديا».

«لقد كانت زيلانديا موطناً للديناصورات وتعتبر من الغابات المطيرة آنذاك، لكنها انغمرت تحت مستوى سطح البحر بنسبة ٩٤٪ تقريباً، ومن خلال الصخور السليسية التي تم اكتشافها ضمن حدودها تم تحديد زيلانديا كقارة جيولوجية متماسكة بدلاً من مجموعة جزر»<sup>(١)</sup>.

وفي إشارة إلى معهد الأبحاث الجيولوجية والجيوفيزيائية والعلوم النووية (GNS Science) التابع لحكومة نيوزيلندا قال فيها (لقد قمنا بصناعة وتزويد العالم بخرائط أكثر تفاعلية لتقديم صورة تفصيلية دقيقة وكاملة)<sup>(٢)</sup>.

يتقاسم حكم قارة زيلانديا فرنسا ونيوزلندا، ومن الجدير بالذكر أن هذا الاكتشاف الجديد للقارة سوف يُظهر لنا أنواعاً جديدة من عناصر تربة هذه القارة لتعطي معلومات حديثة أمام الكثير من الأبحاث، وفي ميادين علمية أخرى تبدأ منذ تاريخ تكوين الأرض وتاريخ البشر الذين عاشوا عليها عبر العصور إلى يومنا هذا، فهي تحتوي على مجموعات نباتية وحيوانية غنية، بالإضافة إلى المعادن والموارد الطبيعية الأخرى، ولا يزال هناك الكثير غير معروف عن هذه القارة وما إذا كان اكتشاف زيلانديا يمكن أن يغير النماذج المناخية التاريخية، ولذا فإن هناك بحوثاً مستمرة حول هذا الموضوع.

(١) بتصرف <https://www.geosociety.org/gsatoday/archive/article/27/3/htmlink.1.GSATG321A>

(٢) بتصرف <https://www.livescience.com/lost-continent-zealandia-new-tectonic-map.html>

# تغيير المناخ

## الأرض في منطقة الخطر

ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

أكسفورد وكاتب في مجلة الكيمياء الفيزيائية سي: «إن تغير المناخ ليس مشكلة المستقبل، إنه مشكلة موجودة ها هنا الآن».

تقول أسوأ الفرضيات الخمس التي تبين إلى أين ستمضي بنا الانبعاثات العالمية في المستقبل إن العالم سيواجه ارتفاعاً كارثياً في درجة الحرارة بمعدل ٤,٤ درجة مئوية بحلول عام ٢١٠٠، وفقاً لما توصلت إليه مجلة الكيمياء الفيزيائية في استنتاجها. في جميع الفرضيات الخمس، في العقود المقبلة، سيصل الدفء أو يتجاوز هدف اتفاقية باريس لعام ٢٠١٥ وهو درجة حرارة ١,٥ درجة مئوية، تلك الاتفاقية التي تحمل هدفاً أضعف في الحفاظ على درجة الحرارة عند ٢ درجة مئوية.

لكن ما يبشر بالخير هو الفرضية الأبلغ طموحاً -انبعاثات تنقل إلى حد الصفري وكاربون ينحسر من الهواء - يتراجع بها مستوى الدفء إلى ١,٤ درجة مئوية بحلول عام ٢١٠٠. يقول أيد هاوكنز من جامعة ريدنج في المملكة المتحدة، وأحد كتاب التقارير في مجلة الكيمياء الفيزيائية: «إن الأهداف المتمثلة بدرجاتي حرارة ١,٥ أو ٢ درجة مئوية لا تعتبران حافة الهاوية». «فلن نهوي من على حافة الهاوية إذا قمنا بمراجعة تلك المستويات. فكل جزيئة من درجة الدفء تهمنا».

يركز هذا التقرير على «الاحتمالية الضعيفة» بشكل أكبر بكثير من التقديرات الماضية التي صدرت عن مجلة الكيمياء الفيزيائية، لكن قد تحمل تلك الاحتمالية نتائج كارثية قد تقوى احتمالياتها مع ازدياد حالة الدفء.

قال الكُتَّاب: «إن الاستجابات المفاجئة ونقاط التحول في النظام المناخي، مثل

يقول آدم فوغان إن كوكبنا مقبل على دفاء، لكن ما يزال هناك أشياء بإمكاننا عملها لتببئة عملية ارتفاع درجة الحرارة.

يتوقع علمنا أن يبلغ العتبة الحرجة من الدفاء ومقدارها ١,٥ درجة مئوية بسبب تغير المناخ خلال السنين العشرين القادمة وفقاً لجميع الفرضيات الخمسة التي بحثها واحد من التقارير البارزة. هذا بغض النظر عن المدى الذي نصل إليه في خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

ورد في ملخص لعلم حالة المناخ وافق عليه ١٩٥ بلداً ونُشر في التاسع من آب، قال الفريق الحكومي الدولي حول تغير المناخ أن الدور الذي يقوم به الإنسان في إحداث التغيير في المناخ (دور مؤكد) وهو تحديث في التعبير حل محل عبارة (دور واضح) التي استخدمت قبل ثماني سنوات.

قال الباحثون إن كل عقد من العقود الأربعة الماضية كان أدفاً من أي عقد مَرَّ منذ عام ١٨٥٠، وحذروا من قدوم جوٍّ أسوأ بكثير. وقد شهدت هذه السنة فعلاً طوفانات مهلكة وموجات حرٍّ وحرائق غابات ومكافحة اليونان لحرائق كبرى، وفقاً لما أفادت به التقارير الإخبارية. ويقول فريدريك أوتو من جامعة



الزيادة الكبيرة لذوبان  
صفائح الجليد في القارة  
القطبية الجنوبية والموت التدريجي  
للغابات، كل ذلك لا يمكن استبعاده من تلك  
الاحتمالية».

الواطئة جداً، وهي الحالة  
الوحيدة التي سيهبط فيها  
مستوى الدفاء في نهاية القرن إلى أقل  
من ١,٥ درجة مئوية.

يقول بيز فورستر، الكاتب من مجلة  
الكيمياء الفيزيائية، وهو من جامعة ليدز في  
المملكة المتحدة، إن التقرير  
يُظهر بقوة أن صافي الانبعاثات  
إذا نزل إلى الصفر يمكنه أن  
يحقق استقراراً في درجات  
الحرارة. ويضيف قائلاً: «إن ما يبشر  
بالخير هو أننا على يقين أن الانخفاضات  
في الانبعاثات على المدى القريب يمكن أن  
تحقق انخفاضاً غير مسبوق به».

يقدم التقرير - الذي يعتبر الموجز الأساس  
العلمي الفيزيائي الذي يعتمد عليه صناع  
السياسة، والذي كتبه المجموعة  
العامة الأولى في مجلة الكيمياء  
الفيزيائية - يقدم مستويات عالية  
من الموثوقية بكثير من البيانات  
التي قدمها نظير التقرير هذا الذي  
صدر عام ٢٠١٣، كونها استفادت  
بشكل رئيس من اتجاهات الأدلة  
المتعددة بعد دمج نماذج من  
المشاهدات والحصول على فهم  
أفضل للعمليات الفيزيائية.

المصدر:

مجلة نيو ساينتست  
البريطانية/ العدد الصادر في  
٢٠٢١/٨/١٤



الحرائق تجتاح جزيرة إيفيا في اليوم  
الثامن / شهر آب ٢٠٢١

تبين الدراسة التي جرت عن كيفية انهيار  
صفائح الجليد في الفرضيات المتوقعة لأعلى  
الانبعاثات أن معدل ارتفاع مستوى سطح البحر  
يمكن أن يصل إلى ١,٨٨ متراً بحلول عام ٢١٠٠،  
وهو ضعف المقدار المتصور سابقاً.

أما بعض التغيرات التي تحصل مثل تحمض  
المحيط، فهو مما يتعذر إصلاحه لمدد تمتد ما بين  
قرون إلى آلاف السنين، بصرف النظر عن المقدار  
التي ستقلل فيه المجتمعات من الانبعاثات في  
السنوات القادمة. ويقول تامسين أواردرز  
الكاتب في مجلة الكيمياء الفيزيائية، ومقر عمله  
في كلية الملك في لندن: «لكننا كلما حددنا من  
الدفاء، فقد عملنا على إبطاء سرعة حدوث تلك  
التغيرات الطويلة الأمد».

ويقول جويري روغيلج، من كلية أمبيريال في  
لندن، والكاتب في مجلة الكيمياء الفيزيائية: «إن  
نشاطاتنا واختياراتنا هي التي ستحدد المصير  
الذي سننتهي إليه في العقود والقرون القادمة».  
تقوم البشرية في الوقت الحاضر بنفث ما يقرب  
من ٤٠ مليار طن من ثاني أكسيد الكربون في  
كل عام.

وسنحتاج -طبقاً لفرضيات الانبعاث  
المخفض- بحلول عام ٢٠٥٠ إلى أن ننزل إلى  
حوالي كمية ٥ مليار. ووفقاً للفرضية المتوسطة  
فسيكون مستوى الانبعاثات مشابهاً لما نحن  
عليه اليوم عند انتصاف القرن الحالي. أما طبقاً  
للفرضية العالية النسبة جداً فإن مستوى  
الانبعاثات سيكون ضعف ما هو عليه اليوم  
تقريباً بحلول عام ٢٠٥٠.

يقول روغيلج: نظراً لأنّ التعهدات الحكومية  
الخاصة باتخاذ اللازم بخصوص المناخ لم تترجم  
كلها إلى سياسة يعمل بها، فمن المحتمل الآن  
أننا نتأرجح بين الفرضيات المتوسطة والعالية  
الخاصة بالانبعاثات. وتلك الفرضيات تقودنا إلى  
تقديرات في درجات الحرارة مقدارها ٢,٧ و ٣,٦  
درجة مئوية على التوالي.

سيكون من المهام الرئيسة لحوالي ٢٠٠ بلداً  
سيجتمعون في قمة المناخ في مؤتمر الأطراف  
السادس والعشرين الذي سيعقد في غلاسكو في  
المملكة المتحدة في شهر تشرين الثاني المقبل هو  
تغيير المسار والسير في طريق فرضية الانبعاثات

## نقاط ذكاء عند الغربان تشابه «إنسان الغاب»



إطار مجموعة متنوعة من المهام، مثل اختبار الذاكرة المكانية أو السلوكيات الاجتماعية كالتواصل. ووجد العلماء أن الطيور أتقنت اجتياز اختبارات متعلقة بفهم الكميات، وسلاسل السبب والنتيجة، والتعلم الاجتماعي والتواصل.

www.dw.com .

ووجدت الدراسة أن الغربان المألوفة والمعروفة باسم «الغراب الأسحم» طورت بالفعل مهارات معرفية كاملة في إنمام مهام متنوعة في سن أربعة أشهر، مماثلة لتلك التي لدى القرود البالغة. وأجرى فريق البحث اختباراً تجريبياً تم تطويره في الأصل للقرود وتم تكييفه لتطبيقه على الطيور. وتضمن الاختبار إخفاء حلوى تحت كوب مقلوب ثم تغيير موضعه بجوار الأكواب الأخرى، وذلك بغرض معرفة ما إذا كان الغراب سيتمكن من تتبع مكان الطعام - على غرار لعبة التلات ورققات. وقام الغراب باستخدام متقاربه للإشارة إلى الكوب الصحيح.

وتم تقييم ثمانية غربان، تتراوح أعمارها بين ٤ و ٨ و ١٢ و ١٦ شهراً، في الدراسة في

يعدّ الغراب عند العديد من الشعوب نذير شؤم، وعلامة على الحظ السيء. كما ارتبط لونها الأسود - إلى حد كبير - بالموت والحداد، وهو ما جعله منبوذاً من قبل الناس، هذا في الوقت الذي كشفت الدراسات المتتابعة التي أجريت عن هذا الطائر أنه من أذكى الطيور.

هذا ما أكدته دراسة ألمانية حديثة أعطت معنى جديداً للمصطلح «مخ الطيور»، من خلال إظهار أن الغربان ذكية بمستوى مشابه لبعض فصائل القرود العليا. فقد قارن علماء من جامعة أوستنبروك ومعهد ماكس بلانك للبحث العلمي في برلين المهارات الجسدية والاجتماعية للغربان بمهارات الشمبانزي وسلالة القرود العليا أو المعروفة بـ«إنسان الغاب»، وفق بيان أصدرته جامعة أوستنبروك.

تساعد مضادات الأكسدة الموجودة في الرمان على زيادة نشاط إنزيم الباروكسوناز (Paraoxonase) الذي يؤدي إلى تكسير الدهون المؤكسدة الضارة، كما أن لها دوراً هاماً في خفض مستويات الضغط في الدم.

قد يساهم الاستهلاك اليومي للرمان في تحسين نقص تروية عضلة القلب الناجم عن الإجهاد ذلك عند المرضى الذين يعانون من أمراض الشرايين التاجية.

يسهم الرمان في خفض شدة ومدة حدوث الذبحة الصدرية لدى المرضى الذين يعانون من نقص تروية عضلة القلب.

أما الكمية التي يوصى بتناولها فهي ما يقارب كوب ونصف إلى كوبين من الرمان يومياً، أي ما يعادل ثمرة ونصف إلى ثمرتين، هذا ضمن الحصول على المغذيات الكثيفة الموجودة في الرمان، بدون الخوف من استهلاك نسبة عالية من الدهون أو السعرات الحرارية، فالكوب الواحد منه يحتوي على ما يعادل ١٧٤ سعر حراري فقط.

المصدر:

www.webtbe.com

للرمان فوائد كبيرة لصحة الإنسان، فهو مصدر طبيعي للعديد من المغذيات والفيتامينات والمعادن الضرورية له، ويمكن تلخيص تلك الفوائد بالنقاط الآتية:

يعد الرمان مصدراً ممتازاً للمواد المضادة للأكسدة بالأخص مادة البوليفينول (Polyphenols)، إذ قد تصل نسبة المواد المضادة للأكسدة الموجودة به إلى ثلاثة أضعاف تلك الموجودة في الشاي الأخضر، إلى جانب الأنثوسيانين (Anthocyanin) والعفص، هذا يجعل الرمان مثالياً لمنع الإصابة بتصلب الشرايين وحماية القلب عن طريق خفض نسبة الكوليسترول في الدم.

## فوائد الرمان للقلب





# حرير العنكبوت واستخدامات لا تخطر في البال



هذا السياق، ولكن من غير المعروف تماماً كيف سيستمر التطور في هذا الجانب. ويعتبر حرير العنكبوت أكثر متانة وتحملًا من النايلون وألياف الكيفلار (التي تصنع منها السترات الواقية من الرصاص) وجميع المواد الليافية الأخرى المعروفة.

www.dw.com

ينظر خبراء المواد وتركيباتها الكيماوية لخيوط العنكبوت نظرة مختلفة عما هو سائد لدى الكثير منا، إذ أكدت بعض التقارير التي صدرت مؤخراً عن أن حرير العنكبوت يُعد مادة بالغة الإثارة ومتعددة الاستخدامات.

إذ تمكن أحد أولئك الخبراء وهو البروفيسور توماس شايبيل، بالتعاون مع مستشفى إيرلانغن الجامعي، من التذليل على صلاحية حرير العنكبوت لاستعادة نسيج القلب لدى مرضى أصيبوا بنوبة قلبية، وبالتحديد البروتينات التي تعطي هذا الحرير بنيته ومتانته. كما استطاع العلماء الألمان من جامعة إيرلانغن البرهنة على أن حرير العنكبوت الهندي يصلح بشكل جيد كمادة هيكلية لأنسجة القلب. لكن لم يكن من الممكن حتى الآن استخلاص البروتين بكمية كبيرة وبجودة مستديمة. غير أن العلماء نجحوا في ذلك مؤخراً.

وهناك أبحاثٌ دؤوبة فيما يعرف بمجال هندسة الأنسجة، أي تركيب الأنسجة وتنميتها. وأن الأبحاث الحالية تشمل الكثير من المواد، فالنتائج التي تم توصل إليها حتى الآن بالتعاون بين باحثين من إيرلانغن وبايرويت «بوادر مبكرة جداً».

أما الجديد في هذه الأبحاث فهو صناعة الحرير خارج جسم العنكبوت وإنه من الصحيح الاستمرار في اختبار حرير العنكبوت في

## تنبيه

بيت العنكبوت.. أقوى الخيوط وأوهن البيوت قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (١) لقد حيرت هذه الآية العلماء فقد أخرج القرآن أن بيت العنكبوت أوهن البيوت وأثبت العلم أن خيوط العنكبوت من أقوى الخيوط، فالآية تتحدث عن وهن البيت وليس عن الخيط الذي نسج هذا البيت.

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤١.

## دراسة صينية

### تكشف عن

# فوائد خارقة للشاي

بدرجات متفاوتة من الصعوبة.

وتم منح كل متطوع في التجارب خياراً بشرب كوب من الماء أو كوب من شاي ليبتون الأسود، وتم تسخين كلاهما إلى درجة حرارة ٤٢ درجة مئوية.

وعثر الفريق في النهاية أن من شربوا الشاي كان أدأهم أفضل من أولئك الذين شربوا الماء، عندما أدوا مهمة إبداعية بمستوى عالٍ من الصعوبة.

كما وجد الباحثون أن من شربوا الشاي كانوا سعداء ومهتمين أكثر بالمهمة أكثر من الذين شربوا المياه.

وخلصت الدراسة أن نتائجها تملك أهمية عملية مهمة بالنسبة للذين يمارسون أعمالاً إبداعية أو من هم أكثر عرضة للإصابة بالإرهاق.

المصدر

arabic.sputniknews.com



وقام الباحثون بإجراء تجارب على ١٠٠ فرد كلفوهم جميعاً إما باستكمال مهام ربط الكلمات أو حل الألغاز، والتي تم تحديدها

كشفت نتائج دراسة صينية حديثة عن أن شرب كوب من الشاي يسبب فوائد خارقة للإنسان. وأكد الباحثون من جامعة بكين تجارب أن شرب الشاي يعزز القدرات العقلية، كما أنه يحسن الأداء في المهام الإبداعية.

ولمعرفة ذلك، أجروا تجارب على ما إذا كان شرب الشاي قد يحسن قدرة الإنسان على أداء ما يسمى بالتفكير المتقارب، وهو الذي يستخدم من أجل حل المشكلات التي يمكن من خلالها استنتاج الحل، من خلال تطبيق سلسلة من القواعد المحددة جيداً والتفكير المنطقي.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن شرب الشاي المعتاد قد يأتي بفوائد معرفية، إلى جانب مزايا صحية تشمل حياة أطول. وتحسين الأداء العقلي عند مواجهة مهمة صعبة بشكل خاص، ومساعدة الناس أيضاً على الاستمرار في هذه المهمة دون الشعور بإرهاق.

كما لغت الدراسة إلى أن من يشربون الشاي بشكل معتاد يتمتعون بفوائد معرفية أكبر بالمقارنة مع من يشربونه في بعض الأوقات.



# مجزرة

## في حرم الأمان

الذي أرسله يزيد بن معاوية، بقيادة مسلم بن عقبة المزني.

### أسبابها

أرسل والي المدينة المنورة عثمان بن محمد بن أبي سفيان مجموعة من وجهاء المدينة لملاقات يزيد بن معاوية وكان من ضمنهم عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة، وبعد أن التقى الوفد بيزيد عاد إلى المدينة وحدثوا الناس بما شاهدوه من فسق يزيد وفجوره.

وكانوا يقولون: جئناكم من عند شخص لا دين له، شراب للخمر، زان، قاتل للنفس المحترمة، ويلعب الكلاب، ولا بد أن نعزله من الخلافة. ثم دعوا الناس إلى خلع يزيد من الخلافة<sup>(١)</sup>، (ويقال: أن خلع يزيد في المدينة له علاقة بثورة عبد الله بن الزبير في مكة، وأن عبد الله بن حنظلة كان عاملاً لابن الزبير في المدينة)<sup>(٢)</sup>.

لقد قام أهل المدينة وبأمر من عبد الله بن الزبير بعزل الوالي المُنصَّب من قبل يزيد بن

(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٧٩ - ٤٨٠.

(٤) ابن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح، ج ٥، ص ٢٩١.

تعد واقعة الحَرَّة من أبشع الجرائم التي قام بها يزيد سنة ٦٣هـ حيث أبيت مدينة الرسول الأكرم ﷺ إباحة كاملة، وأجهز فيها على من بقي من المهاجرين والأنصار وأبنائهم، (منهم ثمانون من صحابة رسول الله ﷺ وسبعمائة حافظاً للقرآن، ولم يبق فيها بدرى قط، وقتل سبعمائة من قريش والأنصار، واستمر القتل بأهل المدينة شيباً وشباناً ونساءً حتى قتل عشرة آلاف من سائر الناس، وسلبت أموال الناس، وانتهكت الأعراس من قبل جيش الشام، كما وفرض الحصار على مدينة يثرب أيضاً)<sup>(١)</sup>، وما اكتفى يزيد بذلك حتى وجَّه بقواته المسلحة شطر المسجد الحرام فعانت بأهله الفساد، وضجت بجرائمه الحرمات، ورميت الكعبة بالمنجنيق، وحرقت بيت الله الحرام، وسالت الدماء في الأزقة والطرقات.

### طرفا المعركة

وقعت هذه المعركة بين الثائرين من أهل المدينة بقيادة عبد الله بن حنظلة<sup>(٢)</sup> وجيش الشام

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٧، ص ٥-١٢.

(٢) قال الطبري: إن لعبد الله بن حنظلة دوراً كبيراً في هذه الثورة وقد بايعه الناس وأصبح قائداً لهذه الثورة (راجع الطبري)، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٨٠ - ٤٨٢.

معاوية، ليَنصَبَ ابن الزبير عبد الله بن حنظلة والياً على المدينة من قِبَلِهِ<sup>(١)</sup>. ثم حاصروا الأمويين الذين كانوا في المدينة في بيت مروان بن الحكم وكان عددهم ألف نفر<sup>(٢)</sup>.

(وعندما سمع يزيد بهذا التطور قرر مهاجمة المدينة وجهز جيشاً كبيراً بقيادة مسلم بن عقبة المزني، وقد كان إلى جانب ابن عقبة المزني الحصين بن نمير وكان قائداً لأهل حمص)<sup>(٣)</sup>.

حين وصل خبر تحرك جيش الشام نحو المدينة قام أهل المدينة بحفر خندق حول مدينتهم كما صنعوا لدى مهاجمة الأحزاب لهم يوم الخندق. وأخرجوا من كان من الأمويين في المدينة إلى خارجها واشترطوا عليهم عدم المشاركة ضدهم مع جيش الشام، وعدم إعطاء أي معلومات لجيش الشام عما يجري في المدينة وما يخطط أهل المدينة. ولكن بني أمية وتابعيهم ما إن خرجوا من المدينة حتى نقضوا الاتفاق والتحقوا بجيش الشام وتوجهوا نحو المدينة.

## وقوع المجزرة

عسكر مسلم بن عقبة المري بجيشه شرق المدينة وأعطى لأهل المدينة مهلة ثلاثة أيام كي يستسلموا قبل أن يهاجم المدينة<sup>(٤)</sup>. واستطاع جيش الشام أن يتجاوز الخندق، وذلك بمساعدة بن الحارثة بعد أن وعدهم بالمال، ثم دخل المدينة<sup>(٥)</sup>. وقد ارتكبوا الجنايات الكبيرة حتى عرف قائد الجيش بعد ذلك بالمسرف.

وقد وصف المسعودي بما اقترفه جيش الشام في المدينة بالمصيبة<sup>(٦)</sup>، وهي أفجع حادثة بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام، فقد استبيحت المدينة لمدة ثلاثة أيام وارتكبت خلال هذه الأيام الثلاثة أبشع الجرائم وأخزأها فقد اعتدوا على الأعراس والأموال وقتل الشيوخ والأطفال، وشقوا بطون النساء الحوامل وقتلوا ما في بطونهن<sup>(٧)</sup>.

وقد جمع مسلم بن عقبة المزني من تبقى من أهل المدينة وطلب منهم أن يبيعوا يزيد بن

معاوية على أنهم وأباؤهم عبيد له<sup>(٨)</sup>. وبتعبير آخر إنهم غنيمة حرب ليزيد بن معاوية ومن لم يقبل بهذه البيعة قطعوا رأسه<sup>(٩)</sup>، حتى قيل أن جيش الشام قتل أكثر من ٤٠٠٠ نفر<sup>(١٠)</sup>، وقيل ١١٧٠٠ أو <sup>(١١)</sup> ١٠٧٠٠.

كما أهانوا الصحابة الذين كانوا في المدينة من أمثال جابر بن عبد الله الأنصاري الذي فقد بصره في تلك الفترة، وأبو سعيد الخدري<sup>(١٢)</sup>، وانتهت المعركة بقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده.

## موقف الإمام السجاد عليه السلام

اتخذ الإمام السجاد عليه السلام موقف الحياد من هذه الثورة، وليس هذا موقفاً سلبياً من الإمام عليه السلام، لكن الظرف السياسي الذي أحيط بالإمام علي بن الحسين عليه السلام لم يكن يسمح له بأي عمل عسكري مسلح أو نشاط سياسي علني ملحوظ، كما أنه رأى ليس من المصلحة أن يتبنى شيئاً من الحركات المسلحة، فهو عليه السلام بحكمته ومعرفته الرسالية لم يرحب بالصدام الدموي المسلح، ليجنب الناس المآسي والمجازر، فالإمام السجاد عليه السلام كان على يقين تام أن أي مواجهة مع الجيش الأموي تعد نكبة ونكسة للتابع ولعموم الأمة، وهو انتحار كبير ليس من ورائه طائل، وأن التضحيات الكبيرة التي سوف تبذل لن تأتي بنتيجة تذكر، وذلك (لعلم الإمام عليه السلام بما كان عليه أهل المدينة من ضعف وقلة في مواجهة ما كان عليه أهل الشام من كثرة وبطش وقسوة)<sup>(١٣)</sup>.

- (٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٥٠ - ٢٥١؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٦٧.  
(٩) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٩١ - ٤٩٣.  
(١٠) مطهر بن طاهر المقدسي، كتاب البدء والتاريخ، ج ٦، ص ١٤.  
(١١) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج ١، ص ١٨٤ - ١٨٥؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٣٠٥.  
(١٢) عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج ٦، ص ٢٥٣ - ٢٥٤.  
(١٣) البجاوي، أيام العرب في الإسلام، ص ٤٢٤.

كما أن الإمام علي بن الحسين عليه السلام لم يكن يحبذ أن تكون مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساحة للاقتتال وسفك الدماء، لذلك وقف على الحياد، حيث كان (الاختيار الخاطئ لأهل المدينة لمكان الثورة، كما أخطأ ابن الزبير في اتخاذ مكة مقراً لحركته، فقد عرضوا هذين المكانين - الحرمين المقدسين - لهجمات أهل الشام وانتهاكهم للمقدسات، ولذلك فإن كل العلويين الذين ثاروا على الحكام خرجوا من الحرمين، حفاظاً على كرامتهما من أن يُهدر فيهما دم، وتهتك لهما حرمة)<sup>(١٤)</sup>.

## التغافل عن الحيف الفردي

(كتب مروان بن الحكم الذي تم حصره مع أهل بيته من قبل أهل المدينة إلى الإمام زين العابدين: يا أبا الحسن إنني رحماً، وحرماً، وحرماً، وحرماً، فبعت بحرمه إليه.. فخرج الإمام بحرمه وحرماً مروان حتى وضعهم في ينبع، وكان مروان شاكراً للإمام زين العابدين)<sup>(١٥)</sup>، هكذا رعى الإمام عليه السلام حرمة الدماء، وقابل الإساءة بالإحسان، وتجاهل الانتقام والتأثر للذات، على الرغم من بشاعة جرائم الأمويين بحق البيت العلوي وبحق حرائرهم بالذات في واقعة الطف، لكن ذلك كله لم يحرك عند الإمام أدنى شعور بالانتقام.

(ورغم موقفه المحايد فقد تكفل الإمام عليه السلام بالإنفاق على ٤٠٠ عائلة طيلة وجود مسلم بن عقبة والجيش الشامي في المدينة)<sup>(١٦)</sup>.

- (١٤) المصدر نفسه.  
(١٥) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٨٥.  
(١٦) شهيد، علي بن الحسين عليه السلام، ص ٨٦.

# غبار التسول

زينب حسين

صرخت عالياً وبكيت كثيراً فما زلت أتذكر وجه والدتي الحزين ودموعها الجارية على خديها ويدها المرتجفتين وهي تعطيني الأموال عنوة وتدعو لي بكلمات لم أفهمها إلى الآن عندما رماي ذلك اليوم سائق التاكسي بسبب الزحام على قارعة طريق زائري الإمام الحسين عليه السلام الذين يسرون عشرات الكيلومترات نحو ضريحه المقدس، وأنا فاقد للوعي لأغرق في نوم عميق وأرى ذلك اللحم المروع وكأنني أقف في عرصات يوم القيامة وقد سيق بي إلى جهنم لا محالة، وشعرت بحرارة النار ولهبها وآلام القيود والأغلال التي كانوا يقودونني بها إلى مصيري المحتوم وأنا أحاول المقاومة بلا جدوى، أين أفر؟ وأنا الذي أضرمت هذه النار لنفسي وزدتها حطباً لتؤول جمرأ متقدأ وحميماً مستعراً لتحرق هذا الجسد الذي لطالما أطعمته من الأموال التي كنت استجديها من هذا وذاك حتى تراكمت الديون في عنقي، وسقيته من عصارات الخمر حتى تغلغت في كل خلاياي ودمي وعظامي ولحمي وعقلي الذي كان يفقد رشده بنشوتها.

كاد يغشى علي حينها عندما نودي: (اتركوه إن جسده مغطى بغبار زوار الإمام الحسين عليه السلام).

فتحت عيني ولم أكن أصدق بأن الشيء الوحيد الذي أنقذني هو هذا الغبار العجيب الذي تنأثر من خطوات الزائرين وغطى جسدي النتن وكساه من حلة الإيمان وحماه بكرامته العظيمة من لهيب النيران، وقلت في نفسي: فكيف بالذي يسير حباً له وشوقاً إليه وطمعاً في مرضاته كما يفعل هؤلاء الزوار؟

لهذا عزمتم بأن أكمل طريقي معهم وأسرع لزيارة سيد الشهداء عليه السلام لأبعد هذا الجسد عن المنكرات وأغتسل هناك في شط الفرات لألقى سيدي واستجدي منه صفحه ورضاه وقد طهرت جسدي وأصلحت نفسي وانتبهت من غفلتي ببركة دعاء أمي.

فزعت متعجباً من التراب الذي يغطي جسدي والأوراق النقدية التي أمامي، انتفضت قائماً وأبعدتها عن طريقي، لأذهب إليه بغباري وأستجدي منه، فهو الوحيد الذي استطاع أن ينتشلني من فقري وقلة استحيائي وتجاوزي كل الحدود.

خطواتي كان يسيطر عليها شعوري بالخجل والندم، وكأنها تقول لي: ارجع كيف تطلب منه وترجو رضاه ألا تستحي من نفسك بعد كل الذي اقترفته؟ لكنني غيرت طريقي نحوه وواصلت المسير وكلي أمل بأنه سيسامحني ويستنقذني مما أنا فيه، فأسرعت ملياً مع اللبين سائراً مع السائرين نادماً مع النادمين داعياً مع الداعين مشتاقاً مع المشتاقين، غير أنه لنظرات المستعطفين لحالي ولا المستغربين لشكلي المغبر.

جلست لوهلة في منتصف الطريق كي أروي عطشي وإذا بأحدهم يعطيني كوباً آخر من الماء ويقول لي: أغسل وجهك ويدك به، وآخر يعطيني ورقة نقدية، فعرفت حينها سبب وجود الكثير منها حولي عندما كنت نائماً على الرصيف، لقد ظنوا بأنني من المتسولين، لكنني شكرته وقلت له: أعطها لمن يستحقها، وتمتمت في نفسي: نعم أنا من المتسولين ولكن كيف أطمع الآن في الاستجداء من غيره؟ وكيف أغسل وأزيل غباره البارد عن وجهي؟



## سيف علي عبد المهداوي



## البطاقة التعريفية:

محل الولادة وتاريخها: البصرة / ١٩٩٣ م.

مكان وتاريخ الاستشهاد: جبال مكحول ١٥/١١/٢٠١٥ م.

لكلامه وتسمح له بالذهاب إكراماً للحسين عليه السلام.

شهدت ساحات القتال الكثير من المواقف البطولية للشهيد (سيف)، وظلت راسخة في عقول رفاقه ويتذكرونها دائماً، وكان أبرزها في معارك جبال مكحول حين أصيب أحد رفاقه وكان مكشوفاً للعدو، فأسرع لإسعافه بكل شجاعة رغم كثافة الرصاص، وقد أخلى صديقه من أرض الاشتباك من دون أن يصاب بأذى.

لقد كان حلم (سيف) أن ينهي دراسته ويحصل على الشهادة الأكاديمية، وعندما اقتربت امتحاناته الوزارية كان (سيف) طالباً في المرحلة الإعدادية في الصف السادس، لكنه ترك حلمه وراء ظهره وذهب مع صديقه ليطلب من مدرسته إجازة لغرض الالتحاق بالجبهة، فقال له المدير: (بني أنت في المرحلة النهائية ولديك امتحان وزاري، عليك أن تهتم بدراسك لتحصل على الشهادة)، فرد عليه قائلاً: (أستاذ، الشهادة في سبيل الله أفضل من الشهادة الإعدادية).

انطلق الشهيد (سيف) إلى عشقه بعد أن حصلت الموافقة على الإجازة، وبعد أيام من وصوله إلى أرض المعركة حصل تعرض داعشي على جبال مكحول وكان القتال حينها عنيفاً جداً لدرجة استشهاد تسعة من رفاقه، ليصاب هو بعدهم برمانة يدوية استشهاد على أثرها ولحق برفقائه إلى الرفيق الأعلى لينعم بخير المأوى، لكن جثمانه الطاهر بقي على أرض المعركة أربعة أيام تصهره حرارة الشمس حتى تسلس أصدقاؤه وحملوا جثمانه ليوارى الثرى.

فهنيئاً له هذه الشهادة العظيمة، والخدمة المخلصة، والتضحية الجليلة، والمواساة لسيد الشهداء عليه السلام.

مصانع الرجال عملها، والخدمة المخلصة هويتها، والتعاون والمحبة مبدؤها، والتضحية والشجاعة والغيرة والحمية من دروسها، والموالون من كل الفئات طلابها، والشهداء من ثمارها، إنها المواكب الحسينية المباركة، إذ كان الشهيد (سيف) من ثمارها الجنية، بعد أن كان برعماً فتياً يخدم في أحد المواكب الصغيرة التي أسسها هو ورفاقه أسموه (موكب عبد الله الرضيع)، ليتربى على المبادئ الحسينية ويخطو خطواته الأولى على منهجها القويم، ويصبح فيما بعد عضواً من الأعضاء المميزين لـ (موكب حامي الشريعة) في فترة شبابه، ويواصل خدمته لزماني الإمام الحسين عليه السلام، كما كان من المواظبين على زيارته الشريفة سيراً على الأقدام في الأربعينية المباركة.

وعندما أعلنت المرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام فتوى الجهاد الكفائي، هرع الشهيد (سيف) ليتعلم فنون القتال من خلال الدورات التدريبية على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وحصل على لقب (أفضل متدرب) في دورة حامي الشريعة، ليرتقي بعدها إلى رتبة (مدرّب)، فأقام دورة عسكرية في مركز الرسول الأعظم عليه السلام.

التحق الشهيد (سيف) رسمياً إلى هيئة الحشد الشعبي بصفته مدرباً في مكتب محافظة البصرة قسم التدريب، وبعد مرور ثلاثة أشهر على التحاقه ورده نبأ استشهاد ابن عمه (أحمد عبد الكاظم)، مما شجعه على الالتحاق بجبهات القتال لينضم بعدها إلى صفوف اللواء (١١)، لكن والدته عارضت هذا الأمر، وكانت تمنعه خوفاً منها عليه، وكان يقنعها بقوله: (أمي، كيف نرود (يا ليتنا كنا معكم) إذا لم نقلها بصدق؟ هؤلاء الإرهابيون يحاولون الوصول إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام، فهل يرضيك أن أف من دون نصرته؟) فكانت تستسلم



تَقِيْمٌ

الإيمانُ العامَّةُ للعبئة الكاظمية المقدسة

# المهرجان السنوي السابع للشعر العربي

تحت شعار..

**القضية المهدوية في قوافي الولاء**

١٧ - ١٨ / ١٢ / ٢٠٢١ م





تَقِيمُ  
الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة  
المؤتمر العالمي الأول للسنن والعشائر  
تحت شعار

القضية المهدوية  
بين فلسفة الانتظار وتحديات الظهور

للمدة من ١٠-١١/١٢/٢٠٢١ م